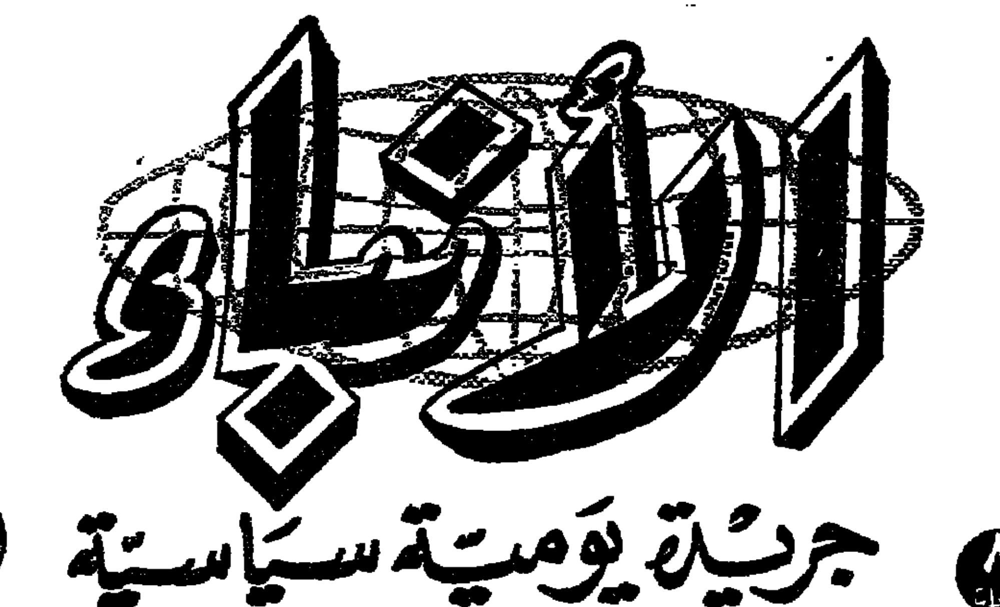

جريدة يومية سياسية

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 7 MARCH 1975 VOL. VII No. 1947 — אל-אנבא עתון יומי המחיר 50 אג' — القدس – الجمعة ٧ اذار ١٩٧٥ الموافق ٢٤ صفر ١٣٩٥ العدد ١٩٤٧ السنة السابعة

طائرات لبنانية تتعرض لنيران مسلحين

بيروت ـ رويتر ـ اعلن ناطق عسكري لبناني ان النار اطلقت من الارض على خمس طائرات حربية لبنانية كانت تحلق فوق منطقة طرابلس القليعات بشمال لبنان ظهر امس ضمن البرنامج التدريبي المقرر وفي نطاق المجال الجوي المحدد •

واضاف الناطق ان الطائرات عادت الى قاعدتها بعد انتهاء مهمتها التدريبية العادية •

وتقوم في المنطقة التي مرت الطائرات فوقها مخيمات للاجئين الفلسطينيين وقالت مصادر فلسطينية ان حرس المخيمات ظنوا انها كانت طائرات اسرائيلية قدمت لضرب المخيمات في اعقاب هجوم المسلحين على

البقية على ص ٨ ع ٤

« احتجاج على تعاون مصر ـ كيسنجر »

اسوان ـ الوكالات ـ اعرب مسؤولون مصريون عن اعتقادهم هنا امس بان عملية المسلحين في تل ابيب جاءت لاظهار احتجاج وعدم ارتياح المنظمات المسلحة من التعاون القائم بين مصر والدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط •

ولكنهم اعربوا عن اعتقادهم بان هذه المحاولة من قبل المنظمات لن تلقي بظلالها على المحادثات التي سيجريها الدكتور كيسنجر مع الرئيس انور السادات مساء اليوم • واضافوا ان توقيت عملية المسلحين جاءت عشية قدوم وزير الخارجية الاميركي الى

البقية على ص ٨ ع ٧

مسيرة اسرائيل نحو السلام لن تتأثر بمحاولات المسلحين

رابين : هدف القائمين بحادث تل ابيب ومن اوفدهم كان تشويش فرص السلام

عزم الحكومة على مكافحة المسلحين والمحافظة على امن المواطنين

وجوب ابداء اليقظة والاستعداد لمواجهة احتمالات مرتقبة

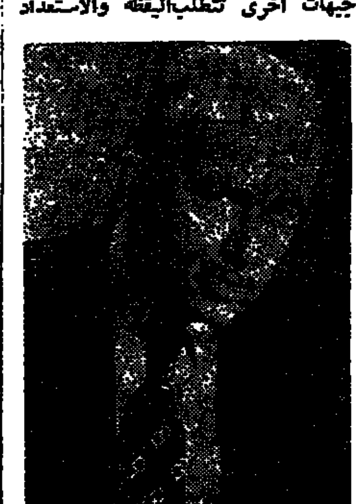
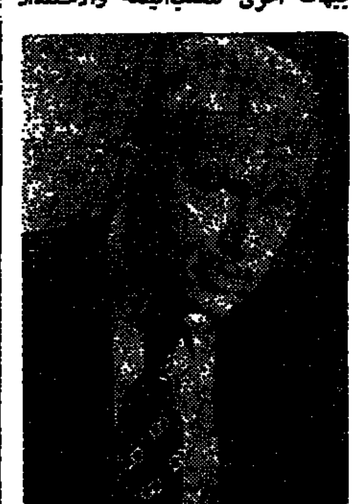
اعلن السيد اسحق رابين رئيس الوزراء امس ان افراد المنظمات المسلحة لا يمكنها ردع اسرائيل ومنعها من السير قدما في طريق السلام • وقال خلال زيارته لفندق «سافوي» في تل ابيب الذي تعرض لهجوم المسلحين ان هدف هؤلاء والذين اوفدوهم كان تشويش فرص السلام وقد كشف هذا العمل عن حقيقة ما يصبو اليه هؤلاء •

واضاف رئيس الوزراء ان هدف هؤلاء كان القتل ونشر الرعب والهلع ولكنهم لن يتمكنوا من ردعنا • وسنواصل الطريق الذي اخترناه في البحث عن السلام والاستعداد والعمل لكل ما يتطلبه الموقف •

واكد رئيس الوزراء ان ما حدث في تل ابيب يشكل دليلا ساطعا على من هم اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية وفيما تتلخص اهدافهم • ولهذا ستواصل اسرائيل ملاحقتهم في كل مكان وزمان وسينالون العقاب الذي يستحقونه •

واكد ان اسرائيل لن تتفاوض ابدا مع المنظمات المسلحة وان المكان الوحيد الذي ستلتقي بهم اسرائيل ستكون ساحة القتال •

وقال السيد رابين انه بالاضافة الى موضوع الاعمال الارهابية . يتوجب عدم تجاهل الاخطار الاخرى على ضوء المفاوضات السياسية • واشار الى انه عند بدء المفاوضات يزداد التوتر على جبهات اخرى تتطلب اليقظة والاستعداد لمواجهة الاحتمالات الناجمة عنها •

واعرب السيد رابين عن تعازيه وتعازي الحكومة لضحايا الحادث من جنود ومدنيين اسرائيليين واجانب وتمنى للجرحى الشفاء العاجل - كما

البقية على ص ٢ ع ٨



كلمة الأنباء — لماذا ؟

يأتي حادث «سافوي» البشع لينضم الى اخوان له من اعمال مماثلة ارتكبها زبانية المنظمات من قبل في مطار اللد ، وكريات شمونه ، ومعالوت ، وشمير ؛ ولتنضم الى عدد اخر يكاد لا يحصى من جرائم دس المتفجرات في صناديق القمامة والاسواق في الاماكن العامة .. جرائم غرضها ، كل غرضها ، ترويع الناس الامنين ، وقتل الابرياء من المدنيين العزل بدم بارد•

والسؤال هو : لماذا ؟ وما هو الهدف ؟ وماذا حققت هذه الجرائم حتى اليوم من اهداف ، وما الذى يمكن ان تحققه من هذه الاهداف في المستقبل ؟

ثم : هل ان زعماء المنظمة يعتقدون حقا بان مثل هذه الجرائم النكراء التى يرتكبونها توصلهم الى هدفهم ؟ وهل تراهم يعتقدون حقا بان مثل هذه الجرائم تحمل اسرائيل على تغيير موقفها منهم ، واصرارها على عدم الدخول معهم في مفاوضات ؟ ثم هل تراهم يعتقدون بان مثل هذه الجرائم تنيلهم حقا عطف الرأى العام العالمى والاسرة الدولية ؟

لا نظن زعماء المنظمة على مثل هذا القدر من السذاجة ، ولا نظنهم ينساقون وراء مثل هذه الاوهام • فهم يعلمون انهم بجرائمهم هذه انما يعززون موقف اسرائيل الذى يرفض الاعتراف بهم ، كما يضعف حجة الذين يلومون اسرائيل موقفها هذا منهم • وهم يعلمون بان الرأى العام العالمى لا يمكن بحال من الاحوال ان يستسيغ جرائمهم هذه او ان يجد لها تعليلا مقبولا • فالرأى العام العالمى يعرف المعنى الحقيقي لكلمة «المقاومة» التى يلصقها هؤلاء الزعماء والمتزعمون منظمتهم ، ويعرف ان «المقاومة» الحقيقية تبرأ من مثل هذه الجرائم الوحشية التى ترتكبها المنظمة •

لقد عرف العالم الكثير من حركات التحرير والمقاومة ، ولكنه لا يذكر ان حركة من هذه الحركات وضعت قتل المدنيين العزل من شيوخ ونساء واطفال هدفا من اهدافها ، بل هدفها الوحيد ، كما تفعل منظمة التحرير الفلسطينية • ان زعماء هذه المنظمات يمارسون القتل من اجل القتل ، يغررون ببعض ابناء شعبهم فيبعثون بهم لارتكاب مثل هذه العمليات الهوجاء المنكرة في اسرائيل ، وهم يعلمون حق العلم انهم انما يبعثون بهم الى موت محقق •

أما قضية السلام في المنطقة ، فان لها من رغبة شعوب المنطقة جميعا في السلام ، ما يحميها من كيد هذه الفئة من المتزعمين اعداء السلام ، وما يجعلها في مأمن من مؤامراتهم التى يحيكون خيوطها في الظلام •

عملية استفزازية موجهة ضد مصر

تكشف منه خلال منشورات في حوزة المسلحين

تل ابيب ـ اعلن الجنرال شلومو غازيت رئيس شعبة الاستخبارات في جيش الدفاع الاسرائيلي في مؤتمر صحفي عقده هنا مساء امس ان المسلحين وصلوا الى ساحل تل ابيب في قاربين من نوع «زوديا» وكان عددهم ٨ افراد•

وقال انه لم يعرف بالضبط بعدد الرهائن الذين احتجزهم المسلحون في الفندق غير انه يعتقد بانه كان عشرة اشخاص •

ورد الجنرال غازيت على سؤال حول الشائعات التي ذكرت ان المسلحين وصلوا بمساعدة غواصة مصرية فقال : اننا لم نشهد في الاونة الاخيرة اية وجود مصري بحري او غير بحري للمنظمات ولا نعتقد بان هناك سببا لقيام مصر بهذا العمل •

واضاف ان العكس قد يكون صحيحا وان العملية تعتبر دليلا على ان هناك من يحاول القيام باعمال استفزازية موجهة ضد مصر •

وسئل الجنرال غازيت عما اذا كانت

البقية على ص ٨ ع ٣

بحث الاجراءات الامنية المتخذة في تل ابيب

القدس ـ استقبل السيد شمعون بيرس وزير الدفاع امس ممثلي بلدية تل ابيب الذين استعرضوا امامه رأيهم في الاجراءات الامنية المتخذة في المدينة •

وكد السيد بيرس بهذه المناسبة ان جيش الدفاع الاسرائيلي يتخذ الاجراءات اللازمة للمحافظة على الامن في المدينة وسلامة سكانها •

رئيس الاركان يتفقد حالة الاستعداد بسيناء

قام امس الجنرال مردخاي غور رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي بجولة في الخطوط المتقدمة في سيناء حيث اطلع على حالة الاستعداد في الوحدات من الناحيتين البشرية والمعدات العسكرية •

رئيس الوزراء ووزير الدفاع يعودان جرحى الحادث

تل ابيب ـ قام امس السيد اسحق رابين رئيس الوزراء يرافقه السيد فكتور شمطوب وزير الصحة بزيارة جرحى عملية المسلحين في فندق سافوي في المدينة •

وقد تحدث رئيس الوزراء الى الجرحى وبصورة خاصة مع احد الرهائن الذي تمكن من الهرب في اللحظة التي وقع فيها الانفجار في الفندق •

كما قام بزيارة الجرحى السيد شمعون بيرس وزير الدفاع الذي استمع من الجرحى حول كيفية اصابتهم وتقلهم الى المستشفى • وقال ان العمل الحازم والسريع الذي قامت به قوات جيش الدفاع الاسرائيلي حال دون سقوط المزيد من الضحايا من بين الرهائن •

واعلن الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي انه حتى بعد ظهر امس بلغ عدد القتلى ٦ اشخاص ـ ٣

البقية على ص ٨ ع ١

الهند تشترى النفط من ابو ظبى

ابو ظبي ـ رويتر ـ وقعت الهند اتفاقا هنا لشراء مليون طن من نفط ابو ظبي خلال سنة ١٩٧٥ وهو اول اتفاق من نوعه بين البلدين •

وجرى البحث في الاتفاق اثناء زيارة قام بها الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم ابو ظبي للهند في شهر كانون الثاني الماضي •

القبض على سفينة شراعية وطاقمها

وصل بواسطتها المسلحون نحو شواطئ تل ابيب

لمراسلنا العسكري ـ ضبطت دورية تابعة لسلاح البحرية الاسرائيلية سفينة شراعية ابحرت من « ميناء ام » حيث انزلت المسلحين مع قاربهم في اتجاه شاطئ تل ابيب• وقد اقدمت السفينة مع طاقمها الى شواطئ البلاد •

وعلم ان السفينة الشراعية التي تزن حمولتها حوالى ١٥٠ طنا قد حملت المسلحين مع قاربين من الميناء الذي ابحرت منه وانها انزلت المسلحين مع قارب واحد فقط على بعد معين من

البقية على ص ٨ ع ٨

مناورة هجومية للقوات السورية

دمشق ـ رويتر ـ اعلن رسميا هنا ان تشكيلا مدرعا من القوات السورية المسلحة انهى امس تنفيذ مشروع تكتيكي هجومى اشتركت فيه القوات البرية والقوى الجوية ووحدات الانزال الجوي •

وقد جرى تنفيذ ذلك بموجب تعليمات الرئيس السوري حافظ الاسد •

تعقيب مصر على حادث تل ابيب

اسوان ـ يونايتدبرس ـ صرح متحدث باسم الحكومة المصرية بان الهجوم الذي شنه اعضاء المنظمات على فندق فى تل ابيب يشير الى الاخطار الكامنة في النزاع الشرق اوسطي وضرورة تهدئة الوضع والاستمرار في طريق التسويات السلمية •

حواجز على الطرق المؤدية الى تل ابيب

لمندوبنا في الضفة الغربية ـ محمد عميرة ـ اتخذت سلطات الحكم العسكري في الضفة الغربية اجراءات امن مشددة منذ ساعات الصباح الباكر من يوم امس منعت بموجبها العمال العرب من ابناء الضفة الغربية الذين يعملون في الشركات والمصانع الاسرائيلية من التوجه الى اعمالهم كالمعتاد •

وقد اتخذت هذه الاجراءات نتيجة اقتحام مسلحين فندق سافوي بتل ابيب

البقية على ص ٨ ع ٤

مسلح على قيد الحياة

العثور عليه في فندق سافوي !

القت قوات الامن خلال تمشيطها فندق «سافوي» في تل ابيب ظهر امس القبض على مسلح بقي على قيد الحياة في اعقاب الانفجار الذى وقع اثر اقتحام قوات الامن الفندق لانقاذ الرهائن الذين احتجزهم المسلحون •

وقد تبين ان سبعة مسلحين قتلوا خلال هذه العملية التى تمت فى حوالى الخامسة والنصف من صباح امس بعد دراما استمرت منذ حوالى الساعة الحادية عشرة والنصف من

البقية على ص ٨ ع ٢

شحنة ناسفة تنفجر في رحبوت

رحوبوت ـ انفجرت شحنة ناسفة صغيرة في حوالى الساعة السابعة من مساء امس في فناء بيت هنا - وقد وضعت الشحنة على اسطوانات غاز واحدثت اضرارا مادية •

ويعتقد بان مسلحين قاموا بوضعها

تعزية

الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى سيادة المتروبوليت أسيدورس مطران الروم الارثوذكس في الناصرة بوفاة والدته الجليلة المرحومة

بوليكسيني

في بلدة «ساموس» (اليونان) يوم الاحد ٢ـ٣ـ١٩٧٥ عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما • سائلينه تعالى ان يتغمدها برحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جنانه •

(ملاحظة : ـ يتقبل سيادة المطران التعازي في ديوان المطرانية في الناصرة اعتبارا من ظهر يوم الاحد ٩ـ٣ـ٧٥)

منظمة التحرير تؤكد مسؤوليتها عن حادث تل ابيب

دمشق ـ الوكالات ـ اكدت منظمة التحرير الفلسطينية مسؤوليتها امس عن حادث فندق «سافوى» في تل ابيب وجاء في بيان صادر عن المنظمة ان المسلحين الذين قاموا بالعملية فجروا انفسهم بعد ان نفدت الذخيرة التى كانت في حوزتهم •

وجاء في البيان الذى حمل توقيع القيادة العليا ان المسلحين الذين قاموا بعملية تل ابيب هم من منظمة «فتح» وان العملية انتهت عندما هاجمت الفندق طائرات هليكوبتر ودبابات اسرائيلية حيث كان المسلحون يحتجزون حوالى ستين رهينة» -

وجاء في بيانات صادرة من «فتح»

البقية على ص ٨ ع ٦

دعوة مجلس الامة الاتحادى للاجتماع

القاهرة ـ الوكالات ـ اصدر الرئيس محمد انور السادات رئيس مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية قرارا بدعوة مجلس الامة الاتحادى للانعقاد يوم غد السبت •

وسيعقد مجلس الامة الاتحادى جلسته الاولى في الساعة السادسة من مساء يوم السبت برئاسة السيد بشير رابطي رئيس المجلس •



٤٢٫٨٢٢ عربياً ودرزياً

دمجهم في مجالس العمال حتى نهاية ٧٤

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جاء في الاحصاء الذي اصدرته الدائرة العربية في الهستدروت حول نشاطاتها في الوسط العربي ، انه حتى نهاية عام ١٩٧٤ تم دمج ٤٢٫٨٢٢ عضوا من المواطنين العرب والدروز في مجالس العمال ولجانها وبلغ عدد اعضاء الهستدروت حتى السنة المذكورة حوالي ٩٤٫٠٠٠ عضو

وتم دمج جميع اعضاء الهستدروت الدروز في مجالس العمال وما يزال حوالي ٥٠٪ من اعضاء الهستدروت العرب غير مندمجين في مجالس العمال ويسكنون في مئة قرية عربية بما في ذلك مضارب البدو في النقب والجليل

وجاء في الاحصاء ان عدد الشبيبة العاملة والمتعلمة العرب من اعضاء الهستدروت وصل سنة ٧٤ الى حوالي ٥٫٢٠٠ شاب • وتزيد النسبة العامة للمستخدمين العرب في الفروع الاساسية كالزراعة والصناعة عما هو عليه الحال لدى المواطنين اليهود • حيث تبلغ نسبة المستخدمين العرب في المجالات المذكورة حوالي ٥٩٪ في حين تبلغ النسبة لدى المواطنين اليهود حوالي ٤٠٪ وتبلغ نسبة العاملين العرب في مجال الخدمات حوالي ٣٦٪

ويزيد عدد العاملين العرب في مجال التعليم عن العاملين اليهود في نفس المجال اذ تبلغ نسبة المدرسين العرب حوالي ٨٫٦٪ في حين تبلغ نسبة المعلمين اليهود ٤٫٦٪ فقط •

وذكر في الاحصاء ان تنظيم المعلمين العرب في عضوية الهستدروت امر سهل بعكس العمال الذين يصعب ضمهم للنقابة •

شكر لبلدية نابلس بصدد بوليس الآداب

نابلس ـ لمندوبنا ـ وجهت مديرة مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية في نابلس كتاب شكر الى الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس امس لقيام البلدية بوضع فريق خاص من شرطتها للقيام باعمال بوليس للاداب ومراقبة المدارس في ساعات الصباح والظهيرة ولمراقبة المخلين بالاداب العامة

وقالت مديرة المدرسة في كتاب شكرها لرئيس البلدية ان شرطة الاداب التابعة للبلدية قدمت انجازا خلقيا عظيما للمدينة وسكانها للمحافظة على السلوك العام ووضع حد لاستهتار بعض الشباب المراهق اثناء خروج الطلاب والطالبات من المدارس •

وكان السيد اكرم فضه مدير التربية والتعليم في اللواء قد وجه كتاب شكر مماثل لرئيس البلدية لقيام البلدية بمثل هذا العمل الخلقي

فروع البنوك العربية في الضفة الغربية

القدس ـ من اميل خزعل ـ صرحت الناطقة بلسان بنك اسرائيل ردا على سؤال بانه تم احراز تقدم ملموس في المباحثات التي يجريها بنك اسرائيل مع المسؤولين في البنوك العربية التي كانت تعمل في الضفة الغربية قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧ • واضافت ان الدكتور منير حيث مفتش البنوك يشترك بصورة فعلية في هذه المباحثات

وذكر مصدر مطلع في قيادة الضفة الغربية ان امر اعادة فتح البنوك في الضفة الغربية اصبح وشيكا • وسيتم في الاسبوع القادم عقد اجتماع بين الاطراف المعنية لتذليل الصعاب التي تقف حائلا امام اعادة فتح البنوك في الضفة •

الشاعرة فدوى طوقان في ندوة ادبية

نابلس ـ لمندوبنا ـ تعقد في العاشر من الشهر الحالي ندوة ادبية في مدرسة بنات مخيم عسكر الاعدادية في نابلس تحت رعاية الشاعرة فدوى طوقان بدعوة من الهيئة التدريسية في المدرسة وستتحدث الشاعرة الكبيرة عن شعرها خلال فترة هذا الجيل ومراحل تطوره وستلقي بعض قصائدها •

وقد وزعت الدعوة على جميع مديرات المدارس وبعض اديبات ومثقفات المجتمع والشخصيات الادبية في القدس ومختلف انحاء الضفة الغربية •

يـوم ريـاضي

حيفا ـ من شفيق منصور ـ نظمت لجنة الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية المشتركة للطلاب العرب واليهود في حيفا امس بالتعاون مع ادارة المدرسة يوما من المسابقات الرياضية احياء لذكرى الرياضي الاسرائيلي زئيف فريدمان الذي ذهب ضحية الاعتداء الغادر على الرياضيين الاسرائيليين الى مباريات الالعاب الاولمبية في ميونيخ قبل سنتين • واشتملت هذه المسابقات التي اشترك فيها طلاب المدرسة عربا ويهودا على العاب كرة القدم وشد الحبال وقذف كرات الحديد والقفز العالي والقفز العريض والركض •

وفي ختام المسابقات وزعت الجوائز والشهادات على الفرق والرياضيين الفائزين •

مليون ونصف ليرة لترميم اماكن مقدسة

دالية الكرمل ـ من مصباح حلبي ـ صرح نائب المدير العام لوزارة الشؤون الدينية السيد يسرائيل نحمان بان الوزارة خصصت في ميزانيتها الجديدة مبلغ مليون ونصف المليون ليرة لترميم الاماكن الدينية المقدسة الاسلامية والدرزية في البلاد •

واضاف ان الوزارة ساهمت بمبلغ مليون و ٢٠٠ الف ليرة في ترميم هذه الاماكن المقدسة في العام الماضي •

وقد ادلى السيد نحمان بتصريحه هذا في الندوة التي عقدت يوم امس في منزل المحامي زكي كمال مدير المحاكم الدينية الدرزية والتي بحثت فيها شؤون الطائفة الدرزية المتعلقة بوزارة الاديان • وقد اشترك في الندوة فضيلة القاضي الشيخ نور الدين الحلبي والسيد كمال منصور مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات والسيد نظير حسون سكرتير مجلس دالية الكرمل المحلي •

تخفيـف العقوبـة

المفروضة على هبوعيل شباب الناصرة

الناصرة ـ من محمد شريف ـ نظرت امس المحكمة العليا للاتحاد الرياضي لكرة القدم في الاستئناف الذي قدمه هبوعيل شباب الناصرة • على القرار الذي اصدرته المحكمة التأديبية للاتحاد والذي فرض على شباب الناصرة اجراء جميع مبارياته لكأس الدولة وللدوري حتى نهاية الموسم على بعد خمسين كيلومترا من ملعبه وبدون جمهوره •

وبعد الاستماع الى اقوال محامي الدفاع الثلاثة والمقرونة بالحقائق قررت المحكمة اخراج مباريات كأس الدولة من صلب القضية • كما خففت العقوبة وقررت ان يجري الفريق ثلاث مباريات في نطاق الدوري خارج ملعبه وبدون جمهوره • وثلاث مباريات موقوفة خلال عام ١٩٧٥ وستجري بقية المباريات في الناصرة كالمعتاد •

ويذكر انه على اثر قرار اللجنة التأديبية وتصرفات الحكم شالوم بن عزرا ازاء هبوعيل الناصرة اعادت ادارة الفريق بشكل تظاهري • بطاقات العضوية الى مركز هبوعيل وارسلت برقيات احتجاج الى الجهات المختصة في الحكومة والهستدروت والاتحاد الرياضي ومركز هبوعيل وقد تدخلت هذه الجهات جميعها وسعت بشكل جدي لاقناع شباب الناصرة بعدم الانسحاب من منظمة هبوعيل والاتحاد الرياضي ولوضع حد لاي غبن يقع ضدهم وبذل الجهود لئلا يكون هناك اي تمييز ضد هذا الفريق العربي الوحيد من فرق الدرجة الاولى وبقية الفرق العربية •

التحقيق في محاولة ضد باصات نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ تقوم شرطة تل ابيب بالتحقيق في الحادث الذي وقع يوم امس الاول في باصات منطقة نابلس التي تقل عمالا من ابناء المنطقة الى اسرائيل نتيجة تعرض هذه الباصات لاعمال من قبل سواقي شركة باصات ايغد حيث حاولوا تعطيل اطارات السيارات وتفريغ الهواء منها لمنعها من نقل العمال العرب الى اسرائيل باعتبار ذلك عملية تحدي لشركة باصات ايغد •

مشروع لمحـو الاميـة

وتعليم البالغين في الوسط العربي

القدس ـ لمندوبنا الخاص ـ علم من مصدر موثوق به ان قسم تعليم البالغين في وزارة المعارف والثقافة • ومركز مارتين بوبر لثقافة الشعب التابع للجامعة العبرية • قد باشرا بمشروع لمكافحة الامية وتعليم البالغين في الوسط العربي •

وقد عين الاستاذ عاطف خطيب من شفاعمرو مركزا قطريا ليشرف على الناحية الادارية لمشروع تعليم البالغين كما عين الاستاذ يوسف مطر مشرفا على وضع المناهج والكتب الدراسية لتعليم البالغين ومحو الامية •

ويهدف مشروع تعليم البالغين ومحو الامية الى فتح مدارس ليلية • ودورات خاصة في احد عشرة قرية عربية في المرحلة الاولى • بالتعاون مع رؤساء السلطات المحلية • والقسم العربي في وزارة المعارف ، وستساهم وزارة المعارف بثمانين بالمئة من تكاليف هذا المشروع • اما المواضيع الرئيسية التي يشملها هذا المشروع فتتلخص في:

* دورات لمحو الامية •
* حلقات بيتيه لمحو الامية لدى السيدات •
* مستوى تعليم ابتدائي للبالغين
* حلقات اباء •
* ثانويات مسائية • واعداد امتحانات البجروت •
* دورات في العبرية • والعربية ، والانجليزية
* حلقات للثقافة العامة • والتوعية وتكون بمثابة جامعة شعبية تتضمن تعليم الادب العربي • وعلم النفس ومواضيع اخرى •

وقد تقرر ان ترافق اعمال السيدين عاطف خطيب ويوسف مطر لجنة توجيه مؤلفة من السادة كلمان يرون ، مدير مركز مارتين بوبر عمانوئيل كوبليفتش المسؤول عن التعليم العربي في وزارة المعارف والثقافة • الدكتور يحزقيل كوهين مدير قسم تعليم البالغين في المعارف ومحمود عباسي مساعد وزير المعارف والثقافة • وستدرس هذه اللجنة امكانية توسيع نطاق هذا المشروع حسب نجاح هذه التجربة في الوسط العربي •

التلفزيون التعليمي

١٢٫٥٠ برامج في المجتمع والثقافة ١٤٫٠٠ الامير الضفدع ـ فيلم للاطفال ١٤٫١٠ من اشعار نتان الترمان ـ بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاته ، ١٤٫٤٠ الانكليزية للبالغين ـ الدرس رقم ٦

تشكيلات وتنقلات بالتربية في الضفة

لمندوبنا في الضفة الغربية ـ علم من مصادر مطلعة ان قائمة تشكيلات وتنقلات واسعة في كل من جهاز التربية والتعليم والبريد في الضفة الغربية ستعلن في الشهر القادم •

وعلم ان هذه التشكيلات والتنقلات ستشمل كبار الموظفين وستكون بهدف التنظيم فقط •

مستخدمو وزارة الخارجية يحرسون في الشمال

القدس ـ قرر مستخدمو وزارة الخارجية بالتنسيق مع ديوان موظفي الدولة تبني القرية التعاونية «سديه نحميا» في الجليل الاعلى • وقد توجه مستخدمو الوزارة بالتناوب الى القرية التعاونية • وتتالف كل نوبة خمسة اشخاص يمضون ستة ايام في الحراسة ومن بين الموظفين الذين تسجلوا لاعمال الحراسة في القرية المذكورة المدير العام للوزارة السيد كدرون واعضاء ادارة الوزارة •

بحث رفع قيمة اجازة الراديو والتلفزيون

القدس ـ اختتمت امس اللجنة المالية مناقشة اقتراح الهيئة الادارية لسلطة الاذاعة رفع قيمة اجازة الراديو والتلفزيون •

وستجمل اللجنة نقاشها في الاسبوع القادم وستصوت حول الموضوع •

«الرابطة» تحتفل بعيدها التاسع والعشرين

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تحتفل مجلة «الرابطة» لسان حال مطرانية الروم الكاثوليك في اسرائيل بعيد ميلادها الـ ٢٩ • وجاء في كلمة التحرير «ان على ابناء الابرشية ان يتفهموا حالة مجلتهم الاساسية ويزيدوا من اهتمامهم بها وتشجيعها والاقبال عليها وتحويلها لرابطة حقة تشد الى ابرشيتهم وتشد بعضهم الى بعض» •

اقرار تعيين اربعة قضاة شرعيين

حيفا ـ يوئيل دار ـ اقرت وزارة الاديان تعيين اربعة قضاة جدد وضمهم الى المحاكم الشرعية الاسلامية في البلاد • وسيشغل احد هؤلاء القضاة منصب قاضي مدينة حيفا خلفا للمرحوم الشيخ امين قاسم مدلج والاخر قاضي منطقة الناصرة خلفا للشيخ حسني الزعبي الذي احيل على التقاعد قبل اكثر من سنة •

اما القاضيان الاخران فسيتم ضمهما الى محكمة الاستئناف العليا • وستصبح التعيينات سارية المفعول بعد اتمام جميع الاجراءات القانونية اللازمة •

عمل فوري لاصلاح الاضرار في تل ابيب

تل ابيب ـ قررت بلدية تل ابيب في اجتماع استثنائي عقدته امس الشروع فورا باصلاح الاضرار الناجمة في المباني في المنطقة التي وقعت فيها الاشتباكات بين قوات جيش الدفاع الاسرائيلي والمسلحين الذين تمركزوا في فندق سافوي في المدينة •

دراسة مكانة واعمال مطار بن غوريون

مطار بن غوريون ـ قام امس السيد غاد يعقوبي وزير المواصلات بجولة تفقدية في مطار بن غوريون الدولي ازاح خلالها الستار عن تمثال برونزي للمرحوم دافيد بن غوريون وضع في قاعة المطار •

وصرح وزير المواصلات بهذه المناسبة بانه شكل لجنة خاصة لدراسة مكانة مطار بن غوريون والعمل فيه • وستقرر اللجنة ما اذا كان يتوجب تغيير مكانة المطار الذي يعتبر اليوم قسما من اقسام وزارة المواصلات •

مظاهرة للعمال المقالين من ميناء حيفا

حيفا ـ من يوئيل دار ـ تظاهر امس عشرات من العمال الدروز واليهود الذين اقيلوا من عملهم في ميناء حيفا امام مبنى مجلس عمال حيفا مطالبين بتدخل الهستدروت السريع لصالحهم • واستقبل ممثلو الهستدروت وفدا من العمال المتظاهرين واستمعوا الى طلباتهم • وقال المتظاهرون بانهم سيتخذون اجراءات عديدة في حالة عدم الاستجابة لطلبهم • ووصلت الى المكان قوات من الشرطة الا انها لم تتدخل وتفرق المتظاهرون بعد ٣ ساعات تقريبا •

دعـوة اهـالي حيفـا للانضمـام للحـرس المدنـي

حيفا ـ بدا هنا امس نشاط واسع النطاق لتسجيل المتطوعين للحرس المدني وذلك في اعقاب عملية المسلحين في تل ابيب •

ودعا السيد يوسف الموغي رئيس بلدية حيفا سكان المدينة وخاصة الشباب فيها للانضمام الى الحرس المدني والمساهمة في ضمان الامن فيها•

زيـادة المخصصـات

للعائلات محدودة الدخل في المناطق

القدس ـ من اميل خزعل ـ قررت وزارة الشؤون الاجتماعية زيادة المخصصات الممنوحة للعائلات ذات الدخل المحدود في الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء بنسبة ٣٧ بالمائة •

وصرح الدكتور مردخاي افيتسور نائب المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية بان هذه الزيادة جاءت على مرحلتين الاولى بنسبة ٢٤ بالمائة اعتبارا من شهر تموز الماضي والثانية بنسبة ١٣ بالمائة اعتبارا من شهر كانون الثاني الماضي •

وعليه فان العائلة التي كانت تحصل على مخصصات بقيمة ٨٥ ليرة شهريا ستحصل الان على ٣٩٠ ليرة

واضافت الدكتورة ابيتسور انه تم تحديد هذه الزيادة بعد بحث اجرته وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع وزارة المالية لتعويض العائلات المحتاجة عن الغلاء الذي حدث مؤخرا في البلاد •

واضاف ان نسبة الزيادة في المخصصات هي نفس النسبة التي تقررت في اسرائيل ايضا •

واكدت ان وزارته تدرس حاليا موضوع تعويض العائلات المحتاجة في المناطق المدارة عن الغلاء الذي قد يطرا في اعقاب زيادة ضريبة الشراء التي اقرت مؤخرا •

هيئة ادارية لاتحاد جمعيات خيرية

نابلس ـ لمندوبنا ـ عقد اتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس ولوائي جنين وطولكرم اجتماعه السنوي بعد ظهر امس في مقر الاتحاد النسائي بنابلس وانتخب الهيئة الادارية للاتحاد • وقد فاز كل من : مدحت كنعان رئيسا وعزت عبده نائبا للرئيس وفتحي شديد سكرتيرا وعزت العالول امينا للصندوق وفريده رشيد وساره حنون وتوفيق تلاوي وسوزان عواد ومطيع الجاغوب ولاقه المصري وابتهاج تزال اعضاء •

ووافق المجلس على ميزانية الاتحاد للعام المالي الماضي • واقر ميزانية العام الحالي • ويضم الاتحاد ٣٢ جمعية خيرية من الوية نابلس وجنين وطولكرم وقضاء قلقيلية •

١٥٠ عاملا من القطاع

تقديمهم للمحاكمة لعملهم بصورة غير منتظمة

اشدود ـ اعتقلت الشرطة امس ١٥٠ عاملا من قطاع غزة غير منتظمين في مكاتب الاستخدام وعملوا بشكل غير منظم في اماكن البناء في اشدود •

وقد جاء اعتقالهم ضمن عملية واسعة النطاق قامت بها مصلحة الاستخدام في اشدود بالتعاون مع الشرطة ضد العمال الذين يعملون بصورة غير منظمة •

وكان احد العمال غير المنتظمين قد قام قبل يومين بالاعتداء على السيد ابراهام بثيري • مدير مكتب العمل في اشدود اثناء قيام الاخير بجولة في اماكن العمل بالمدينة • وقد اعتقل العامل المعتدي رهن التحقيق •

وعلم ان دعاوي قضائية ستقدم ضد شركة البناء التي تشغل عمالا ليس بواسطة مكتب العمل • كما ستقدم شكاوى ضد مقاولي البناء والمستخدمين من قبل المستشار القضائي للحكومة

وقد افرج عن العمال المئة والخمسين بكفالة وسيقدمون للمحاكمة •

٣٠ مليـون ليرة ميزانية بلدية نابلس

نابلس ـ لمندوبنا ـ بلغت ميزانية بلدية نابلس للعام المالي ٧٥ـ٧٦ حوالي ٣٠ مليون ليرة وسترفع الى سلطات الحكم في الاسبوع القادم للتصديق عليها

مسيرة اسرائيل ـ ت...

اشاد بالدور الذي قامت به قوات الدفاع الاسرائيلي في القضاء على المسلحين كما اعرب عن تقدير الامن على اختلافها مؤكدا وجوب الدفاع عن حدود البلاد والمحافظة على امن وسلامة المواطنين •

وردا على سؤال قال السيد ان مجلس الوزراء لم يبحث في الاستثنائية فجر امس في ... مفصلة لضمان امن منطقة تل ابيب جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات ستتخذ اجراءات من شانها ... الاخطار الناجمة •

وكان مجلس الوزراء قد عقد في تل ابيب فجر امس ... وزارية لشؤون الامن • وحضر الاجتماع الجنرال مردخاي غور ... اركان جيش الدفاع الاسرائيلي

واصدر مجلس الوزراء بيانا ... فيه مشاركة الحكومة العائلات ...

واعرب عن تمنياته بالشفاء للجرحى كما اثنى على الجنود الاسرائيليين لشجاعتهم ... عمليتهم ضد المسلحين •

وقال البيان ان عملية ... في تل ابيب تؤكد مرة اخرى ... القتل لدى المنظمات المسلحة ... مواصلة الكفاح ضدها بكافة ...

واضاف بيان الحكومة انه ... الى القتل بما في ذلك قتل ... فان عملية المسلحين في هذا ... بالذات جاءت لاحباط كل محاولة نحو تحقيق تسوية سلمية ... المفاوضات •

واكد البيان ان عملية المسلحين ... تردع مواطني اسرائيل ولن ... زحزحة حكومة اسرائيل عن ... في الدفاع عن مواطنيها وفي ... نفسه بذل المساعي من اجل ... السلام •

محاولة استيطان جديدة في منطقة نابلس

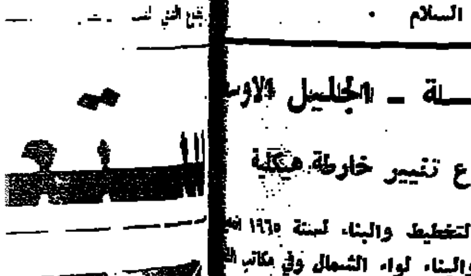
نابلس ـ من محمد عميره ـ اتخذت سلطات الحكم العسكري اجراءات امن مشددة منذ ساعات الصباح الباكر من يوم امس لمنع محاولة استيطان جديدة في منطقة المسعودية قرب سبسطيا في منطقة نابلس بعد وصول حوالي مائة عائلة يهودية بعد منتصف ليلة الخميس للاستيطان في هذه المنطقة • وقد حملت هذه العائلات معها الخيام ومدادات كهربائية وصهاريج مياه وامتعة •

وقامت قوات تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي باخلاء معظم المستوطنين وتقوم بمحاصرة المكان •

يـوم دراسـي للمديرات ومعلمات

تل ابيب ـ لمندوبنا ـ يقام يوم الاحد بمبادرة القسم النسائي في مجلس العاملات وبالاشتراك مع مكتب الارشاد يوما دراسيا تشترك فيه ١٣٠ مديرة ومعلمة من مدارس الناصرة ـ طمرة ـ شفاعمرو ـ والرامة •

وسيقام هذا اليوم الدراسي في بيت دولفين في نهريا وستلقى فيه محاضرات في مختلف مواضيع الساعة •





أزمة الشرق الأوسط والضمانات الدولية

بقلم مراقب

اذا كانت منظمة التحرير فلسطينية تعتقد بان العملية التي قام بها ثمانية من رجالها مسلحين في فندق سافوي بتل ابيب قتلوا فيها الا واحدا ، تؤثر في رحلة كيسنجر الحالية الى الشرق الاوسط فان هذا الاعتقاد على احسن الاحتمالات خاطىء ، وكل ما قد يحدث هو تشديد الحراسة ووسائل الامن لحفظ سلامة الوزير .

واذا اراد القائمون بهذه العملية عرقلة الوساطة الامريكية الجارية او احباطها ، ولا سيما مصر من الاستمرار فيها ، فان النتيجة لا بد ان تثبت انهم استندوا الى حساب خاطىء .

واذ كان الذين ارسلوا الثمانية مسلحين الى الموت يعتقدون بانهم بذلك يرفعون اسم فلسطين عاليا فانهم اعطوا في ايدي اسرائيل وفي ايدي انصارها سلاحا اضافيا يحاربونهم به ، ودليلا على ان اعلنه ياسر عرفات في الامم المتحدة ان المنظمة التي يقف في راسها ليست ارهابية ولا تمس بالمدنيين لا يستند الى اساس ، ازاء حصاد الارواح والاصابات في فندق سافوي من المدنيين الذات ، وقد فسرت العملية بانها وسيلة يراد بها اثبات وجود المنظمة تجاه منظمات جبهة الرفض .

حذر واقل من حذر

اما الدكتور كيسنجر فماض في رحلته . وهو يستقر اليوم في اسوان ليفاوض الرئيس انور السادات في تحقيق اتفاق مرحلي اخر بين مصر واسرائيل على اساس انسحاب اسرائيلي اخر من سيناء . وقد رافقت الوزير الامريكي تقييمات وتحليلات لمهمته ، كلها تدل على التفاؤل . وقد اتصف هذا التفاؤل بالحذر من الجانب الامريكي ، الا ان اراء حاشية الوزير المرافقين كان فيها من الاغراق في التفاؤل بحيث دارت تقاريرهم عن وجود اتفاق جاهز تنسحب اسرائيل بموجبه من ممرات المتلا والجدي وحقول النفط في ابو رديس لقاء الغاء خفي او ظاهر لحالة العداء بين مصر واسرائيل ، وعدم القيام باعمال عدائية لمدة سنتين ، والسماح للبضائع الاسرائيلية بالمرور في قناة السويس دون رفع العلم الاسرائيلي على السفن الناقلة . اما من جانب اسرائيل فقد نفي وجود مثل هذا الاتفاق ، وكرر رئيس الوزراء شروط اسرائيل للتوصل الى اتفاق كهذا وقد تدفقت تقارير متفائلة من القاهرة ايضا . الا ان ذلك اعتبر من قبيل الالزام والتمهيد .

كيسنجر يوحي ويعلق

على ان الموضوع الذي لفت الانظار خلال الاخذ والرد بين الفرقاء هو الضمانات الدولية . فالدكتور كيسنجر وهو في طريق عودته من رحلته في الشرق الاوسط قبل بضعة اسابيع ، اوحى باحتمال اعطاء اسرائيل ضمانات دولية لسلامتها وسلامة حدودها . او عقد معاهدة دفاع بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل . كجزء من التسوية المرحلية القادمة مع مصر . ولكنه تعقيبا منه على ذلك فيما بعد قال ان ذلك يجب ان يتم بعد التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل وجاراتها وقد اثار ذلك الايحاء وهذا التعقيب ردود فعل من جانب الفرقاء المعنين .

مصر تنادي بالضمانات

كانت مصر قد اثارت قضية الضمانات في عدة مناسبات في الماضي ، وصرح الرئيس انور السادات غير مرة انه معني بضمانات دولية . وفي حين كان قد تحدث عن ضمانات مجلس الامن الدولي والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي فقد وسع دائرة الضمانات ولا سيما بعد زيارته الاخيرة لفرنسا ، بحيث طلب ان تشمل فرنسا وبريطانيا ووسعها مرة اخرى بحيث اقترح ان تشمل ايضا دول السوق الاوروبية المشتركة التسع .

تجديد سوري اخر

وقد ايد الرئيس حافظ الاسد ، تعقيبا على ضمانات امريكية لاسرائيل، تلك الضمانات ولكن بعد ان ينتهي كل شيء ويتم التوصل الى اتفاق سلمي شامل . وفي موقف الرئيس السوري شيء من التجديد بقدر التجديد الذي احدثه تصريحه بشأن استعداد بلاده لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل ،وان كان قد نفى ذلك التصريح فيما بعد، علما ان محرري نيوزويك الامريكية الذين نشروا تصريح الاسد والملطفين الامريكان ايدوا من جديد التصريح الاصلي الذي ادلى به السادات باعتباره السياسة التي تتبعها دمشق

غموض اردني

لم يصدر تعقيب واضح بشأن الضمانات الدولية من جانب الاردن . الا ان ذلك يعني ان عمان لا تاخذها بعين الاعتبار - وقد يكون سبب الغموض الاردني هو غموض الموقف بالنسبة الى الاردن بعد مقررات الرباط التي عهدت بالتمثيل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني الى منظمة التحرير الفلسطينية وتوليتها اية اراض تنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية . وليس يهم الاردن بل قد لا يريد ان تعطى ضمانات دولية طالما حرم هو من معالجة قضية الضفة الغربية مع اسرائيل وطالما ظل الخلاف قائما بينه وبين منظمة التحرير ومع دول عربية لا ترى رأيه .

اسرائيل ترفض

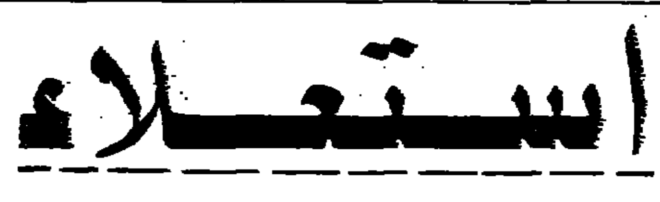
اما اسرائيل فقد اعلنت صراحة على اعلى مستوى في مسؤوليها انها غير معنية لضمانات دولية ولا بمعاهدة دفاع مع امريكا ، واكدت انها ستظل تدافع عن نفسها بنفسها ولا تريد قوات اجنبية ان تاتي لمساعدتها .وهذا هو نفس المبدأ الذي كان الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع السابق قد اعلنه قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ .وقد حللت اجهزة الاعلام الاسرائيلية هذا الموضوع ، فابدت انه بالنسبة الى الوضع بين اسرائيل والدول العربية ليست ثمة حاجة الى ضمانات دولية .وبالنسبة الى الامم المتحدة فقد اثبتت الاحداث القريبة والبعيدة انه لا فائدة من ضماناتها وحتى بوجود قواتها المرابطة في الاماكن الحساسة لم تكن النتيجة مشجعة - هذا ما حصل في سيناء وقطاع غزة قبل حرب حزيران يوم طردت مصر قوة الطوارىء الدولية من قطاع غزة وشرم الشيخ ، وهذا ما حصل في قبرص بين الطائفتين اليونانية والتركية وهذا ما حصل ايضا بين باكستان والهند بحيث لم يحل وجود الامم المتحدة دون نشوب حرب بين البلدين . وهذا هو الوضع ذاته في اماكن اخرى مثل الكونغو وفيتنام وغيرها .

تحييد الدولتين الاعظم

اما فيما يتعلق بالدولتين الاعظم فان ميزان الرعب النووي من شانه تحييد اية ضمانات دولية قد تقدمانها . وفي حين انهما تملكان القوة كل القوة فانهما لا تستطيعان بسبب نفس ميزان الرعب النووي استخدام تلك القوة. وبالنسبة لاسرائيل فان العلاقات القائمة بينها وبين امريكا لا تستدعي وجود معاهدة او ضمانات مكتوبة . ففي حرب حزيران كان اول ما ابلغه الرئيس الامريكي جونسون للاتحاد السوفياتي هو انكم اذا بقيتم خارجا فسنبقى نحن خارجا وهذا معناه ان الروس اذا تدخلوا فستتدخل امريكا ايضا وفي الوقت ذاته وجه الاسطول السادس الى شرقي البحر الابيض المتوسط وبالفعل امتنعت روسيا عن التدخل .

وفي حرب تشرين اقامت امريكا جسرا جويا عملاقا لمد اسرائيل بالمساعدات العسكرية ، وعندما جاءت التقارير تتحدث عن اعداد موسكو سبع فرق محمولة بالطائرات لاحتمال التدخل في الحرب بعد تردي الاوضاع العسكرية المصرية والسورية ، استنفرت امريكا قواتها في اوروبا واماكن اخرى لتحييد اي تدخل سوفياتي - وما زالت الولايات المتحدة تمد اسرائيل بالمساعدات الاقتصادية والمالية على نطاق واسع . كما ان الاتحاد السوفياتي ما زال يفعل الشيء ذاته بالنسبة الى مصر وسوريا والمقصود هنا بدول المواجهة وبضمنها الاردن الذي ما زال يتلقى مساعدات امريكية . بينما الدول العربية الاخرى تتلقى المساعدات ولا سيما العسكرية من مصادرها . امريكية كانت ام سوفياتية ، واحيانا مساعدات مختلطة من الغرب والشرق معا كما يجري اصلا مع فرنسا والى درجة ما مع بريطانيا .

ان للدول الكبرى مصالحها . ولا تهمها غير مصالحها ، ولا سيما اذا كانت تلك المصالح متأثرة بعوامل خارجية كما هي الحال بالنسبة الى ازمة الشرق الاوسط - ولقد اشتد تدخلها في السنين الاخيرة في هذه الازمة منعا لاي احتمال لصدام نووي وتنافسا عن ترسيخ النفوذ كل في مكانه المناسب او غير المناسب ، ولذا فان اية ضمانات دولية لابد ان تاخذ مختلف العوامل في الاعتبار ولكن ذلك ليس معناه ان الضمانات فعالة او ستكون فعالة او ضرورية .



بقلم سني البيطار

«ان مصر ستطالب ، بأن تلتزم اسرائيل ، سلوكا سياسيا معينا ، بحيث يكون عليها ان تختار ، اما ان تعيش بسلام دائم في المنطقة ، او تجد لها موقعا اخر ، في هذا العالم الواسع ، ترحل اليه ..»

اسماعيل فهمي

يقدم الينا وزير الخارجية المصرية، السيد اسماعيل فهمي ، في التصريح المذكور اعلاه ، القواعد الصحيحة للسلوك السياسي بين الدول ، وهي تتلخص ، حسب وجهة نظره ، بوجوب اختيار اسرائيل ، بين العيش في سلام دائم ، او الرحيل عن المنطقة ؟

وهكذا ، في كلمات قليلة ، يضع الوزير المسؤول ، شروط الحل العادل لقضية النزاع العربي الاسرائيلي .. وما على الاطراف المعنية ، الا الخضوع والامتثال ، والالتزام بتنفيذ التعليمات الرشيدة ، والتقيد بآداب السلوك العالي ، وتقديم الشكر والامتنان الى صاحب المعالي ، على حكمته وبراعته وبعد نظره ..

وفي الواقع . فان سلوك وتصرفات بعض المسؤولين عندنا ، تثير الدهشة والاستغراب ، وتدعو الى الاسف الشديد ..

ترى ، ما الذي يريد السيد فهمي، ان يثبته بكلامه الكبير ، ومطالبه المستحيلة ...؟

هل هو قادر حقا على املاء شروطه، وفرض ارادته ...؟ هل يعلم الوزير العاقل مصلحة بلاده ، في اصراره على التمسك باساليب المغالطة والفشر ، والمفاخرة والاستعلاء ...؟

هل يفيدنا الاستمرار في تجاهل الحقيقة ، والسير وراء الاوهام والاحلام ...؟

ان بيانات الوزير المصري ، تذكرني ببيانات قديمة ، طالبنا فيها ، بتدمير اسرائيل ، ودفنها في البحر ، ورحبنا بالحرب ، وتركنا للسيف ان يقول .. وكانت النتيجة ان تعرضنا نحن للرمي والتشريد والعذاب .. ولم تقنعنا جميع تجارب الفشل السابقة .. فاخذنا اليوم نرفع شعار ــ المطالبة برحيل اسرائيل ــ .

وانا اعتقد ان الرئيس انور السادات الذي استطاع ان يحقق لبلاده ،بفضل شجاعته وحكمته ، خطوات واسعة ، في سبيل الاستقرار والسلام ، لن يقر اساليب السيد فهمي . التي تخالف ابسط مبادىء الحكمة والمنطق والتي تكشف عن عدم تقدير للمسؤولية ، او احترام لقواعد السلوك السياسي الصحيح ..

واذا كنا جادين حقا في تطلعنا الى نجاح الجهود السياسية ، المبذولة من اجل احلال السلام،والتوصل الى حل عادل للنزاع . فمن واجبنا ان نقلل من البيانات والاحاديث ، التي تثير القلق والشكوك ،او تسبب زيادة التباعد بين الشعبين ..

علينا ان ندعو الى التزام الاساليب الانسانية ، واحترام حقوق الغير ، والاعتراف بالحقيقة ..

ان السلام لن يتحقق ما لم ياخذ العدل مجراه بالنسبة الى الشعبين العربي والاسرائيلي اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، واعتراف العرب بحقوق الشعب الاسرائيلي في الاستقلال والسيادة ، والمحافظة على استقراره ووجوده في وطنه ..

وان الطريق الوحيد لحل المشاكل القائمة ، يتمثل بتنفيذ القرارات الدولية رقم ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، واجراء مفاوضات حرة بين الاطراف المعنية ، لاحلال التفاهم والتقارب ، والايمان بضرورة سيادة مبادىء التعاون والتعايش بين الشعوب والمحافظة على كرامة جميع الاطراف .

احدى المعلمات تدلي بصوتها..



فشل الثورة الديموقراطية

بقلم عطاالله منصور

يوم راح المعلمون هذا الاسبوع الى صناديق الاقتراع لاختيار ممثليهم في نقابة المعلمين ... في اليوم ذاته بدأ التسجيل في المدارس لطلاب السنة الدراسية القادمة في بساتين الاطفال ... الانتخابات من جهة ... والتسجيل من جهة اخرى ... يدفعانني للعودة الى موضوع التدريس والمدارس ... والتربية والتعليم ...

والموضوع شائك وواسع ... وبالغ الخطورة والحساسية ... ومهمل .. ورغم الانتخابات للنقابة ... ورغم ما نقراه هنا وهناك من التعليقات الخاطفة ، فهناك شعور عام لدى طبقات واسعة من الناس ، ان امور التعليم والدراسة في مجتمعنا لا تلقى من الدراسة ما تستحقه من الاهتمام ... وقد يعود ذلك الى ان غالبية مثقفينا من المعلمين الذين يشعرون بالحرج وقيود النظام الاداري حين يودون التطرق لدراسة موضوعية ــ وناقدة ــ لامور الدراسة والتعليم في مجتمعنا ... لان النظام الاداري لا يسمح لموظف وزارة المالية انتقاد نظام الضرائب في الصحف ... ولا يسمح للمعلم بتوجيه اللوم لادارة المعارف ... ولا للسفير في وزارة الخارجية من الاعتراض العلني على سياسة وزارة الخارجية ...

وحين التقي بكثير من الاخوة العاملين في حقل التربية والتعليم اسمع منهم كلاما كنت اتمنى لو سمعه معي السادة مدراء وزارة المعارف ... وقد انقل لهؤلاء بعض هذه الملاحظات في المستقبل ولكنني اليوم ... وفي هذه الايام بالذات التي فيها يسجل الاهل اطفالهم للبساتين ، اود ان الفت انتباه الجميع الى ان اختيار اهل الطلاب للمدارس ... وتفضيل مدرسة معينة على مدرسة اخرى يثير بعض الامور الجوهرية ...

مثلا : القانون والعرف ... واصول التربية الحديثة ... وكل من لهم صلة بامور التعليم يجمعون على ان مصلحة الطالب تقضي بتسجيله في مدرسة واحدة ومداومته فيها . وعدم نقله من مدرسة لاخرى كل عام ... فالمدرسة ... البناء والرفاق والادارة وساحة اللعب تكون للطالب بيتا ثانيا يرتبط به ويحن اليه ويتعلق ببقية افراد اسرته ... ويعتاد على الاجواء السائدة فيه ...

وهذه العوامل من الارتباط والحنين والتعلق والاعتياد تدعم موقف الطالب وتمكنه من الدراسة المنتظمة ...

والقانون يفرض على سكان شارع كذا وحارة كيت تسجيل وارسال اولادهم الى مدرسة (أ) في حين تخصص مدرسة (ب) لاولاد حارة كذا وشارع كيت ... الخ ...

وتخصيص المدارس المختلفة لسكان الاحياء والشوارع ــ بحسب العرف والقانون ــ يفرض على اسس جغرافية محصنة ــ اي ان البلدية تقيم المدارس في الاحياء ... وسكان الحي يرسلون اولادهم للمدرسة الخاصة بذلك الحي ... ولو كان الامر كذلك ــ فعلا ــ لكانت وزارة المعارف في وضع يمكنها من غسل يديها ... وان تقول : لقد قمت ببعض الواجب ...

ولكن الامر ليس بمثل هذه البساطة ... ففي الوضع الحالي حيث تنقص مدارسنا الابنية المناسبة ... وحيث تقبع غالبية الصفوف في غرف لم يؤخذ في الحسبان يوم اقيمت بانها ستكون غرفا للدراسة ... فكثير من الاحياء لا توجد فيها مدارس ... في حين تتكدس المدارس في احياء اخرى لا لسبب الا وجود الابنية التي نجحت البلدية في استئجارها بها ...

وهنا تتعقد المشكلة ... فوزارة المعارف تقول : لست مسؤولة عن اقامة المدارس ... ان هذا واجب السلطات المحلية ...

والسلطة المحلية تقول : اليد قصيرة والعين بصيرة والرزق على الله ...

وهذا التعقيد يشكل مقدمة لفصول طويلة من سوء استعمال القانون ... فحين يتيح لي القانون فرصة ارسال اولادي لاحدى المدارس الثلاث ...او العشر ... الموجودة في القرية او المدينة ... تبدأ عملية الاختيار ...

فالناس ــ كل الناس ــ يتمنون لاولادهم الخير كله ... والمدرسة (أ) مشهورة بكونها تقع في بناء جميل والمدرسة (ب) معروفة مثلا بانخفاض مستوى الطلاب فيها . والمدرسة (ج) هي تلك المدرسة الواقعة على الشارع العام حيث الضجيج والعويل والصراخ والمدرسة (د) هي مدرسة تقوم عليها هيئة تدريسية مكونة من الرجال فقط ... الخ ...

وهنا تبدأ عملية الصياح والصراخ والبحث عن فيتامين (م) ... ويوم تنتهي عملية التسجيل تجد ان الاهل الكرام اصحاب الاصوات العالية ... والاغنياء بفيتامين محسوبيات ... نجحوا في تسجيل اولادهم في افضل المدارس وضمان ابقاء هذه المدرسة في افضل الظروف ... وتجد ان اولاد الفقراء من الاهل ... ممن لا يهتمون بمدارس اولادهم ... او لا يتمكنون لعدم دراستهم ... يتعلمون في مدارس لا تؤهلهم الا لما كان اهلهم يقومون به في الماضي ... من الاعمال الجسمانية الفنية ...

وهنا تجد ان قانون التعليم الالزامي لم يقدم ولم يؤخر ... رغم ما هيت الثورية ومقاصده الديموقراطية . فالمشرع الذي وضع هذا القانون قصد اعطاء جميع الاطفال فرصا متساوية دون ان ياخذ بالحسبان خلفية ثقافتهم

البقية على ص ٧

الكلمة الحرة يقلم احمد برهم

الفارق .. واضح

وبالرغم من ان الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها اسرائيل كانت من الشدة بمكان خصوصا وان الغلاء الذي اقترنه كان فاحشا وزاد من فداحة المعاناة وضراوتها ان قامت اسرائيل بتخفيض قيمة الليرة في وقت واحد مع هذه الاجراءات ، الا ان الاضرار التي لحقت بالمواطنين الاسرائيليين كانت اخف كثيرا من الاضرار التي لحقت بالمواطنين في المناطق المدارة . ويعود ذلك الى ان قوانين وانظمة اسرائيل لا تطبق على هذه المناطق بحيث انها تشمل ترتيبات من شانها ان تخفف كثيرا من شدة هذه الاجراءات .

ان اي اجراء تود حكومة اسرائيل القيام به يتطلب منها دراسة وافية وسماع اراء واقتراحات في الكنيست وخارجها وهذه الدراسات بالطبع لا يمكن ان تشمل شمولا وافيا كافيا اوضاع المناطق المدارة .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى فان اي اجراء اقتصادي تضعه الحكومة وتنفذه ترافقه دائما ترتيبات وقانية تحمي المواطن من اي ضرر قد يلحق به من جراء تنفيذ الاجراء الجديد . اما بالنسبة لمواطني المناطق المدارة فالقانون المطبق في هذه المناطق لا يتفق مع قوانين اسرائيل او اجراءاتها الجديدة. واذا ما اخذ وضع هذه المناطق بعين الاعتبار فان موانع كثيرة تحول دون حماية المواطن في هذه المناطق .

لناخذ مثلا واحدا في نظري يكفي للدلالة على اسباب تخفيف اعباء اي اجراء تقشفي يترتب على المواطنين تحمله في اسرائيل ، واعني المساعدات التي تقدمها مؤسسة التأمين الوطني وهي كثيرة ومتنوعة وناجعة - وهذه المساعدات لا يحصل عليها المواطن في المناطق المدارة . فالمواطن في اسرائيل حين يتلقى مبلغا معينا عونا على اعالة الاولاد الى جانب ما يربحه من عمله . في اعتقادي ان اعباء الغلاء تهون عن ذلك

هذا مثل واحد وغيره كثير . وكل ذلك يجعل الاختلاف واضح بين الوضع في اسرائيل والوضع في المناطق المدارة وعلى هذا الاساس فان من المفروض ومن العدل ان تقيم السلطات المسؤولة اوضاع المواطنين في المناطق المدارة ولا تساويها باوضاع المواطنين في اسرائيل وان تاخذ السلطات المسؤولة بعين الاعتبار اوضاع المناطق المدارة الشاذة وتعيرها اهتماما خاصا .

اقول هذا ونحن نشاهد الاوضاع المتردية في المناطق المدارة اثر قرارات الحكومة التي ادت الى الغلاء المتتابع وتخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية وكذلك اوضاع العمل التي كان عدد كبير من المواطنين في المناطق المدارة يعتمدون عليها لكسب الرزق خارج بيوتهم .

ولهذا كله فان مسؤولية السلطات الاسرائيلية التي كانت وما تزال تراعى شؤون المواطنين العرب في المناطق المدارة وتعمل من اجل تقدمهم وتحسين اوضاعهم ان تاخذ بعين الاعتبار اهمية الموضوع المطروح في هذا المقال ، ان من الاجحاف اعتبار الاوضاع الاقتصادية في المناطق المدارة مماثلة للاوضاع القائمة في اسرائيل ، وتطبيق نفس الاجراءات بالنسبة لها .

هذا الأسبوع

الضرائب الجديدة . الاستيطان في الخان الأحمر . سلطة الإذاعة

بقلم ابو نعيم

انتهت هذا الاسبوع، المرحلة الاولى من النقاش الذي جرى في الكنيست حول مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٧٥/٧٦ والتي بلغت ٣ر٥٦ مليار ليرة،وقد احيلت الميزانية الى لجنة المالية التابعة للكنيست .

وفي اقوال وزير المالية السيد يهوشع رابينوفيتش لاجمال النقاش . اسمعت اصداء الدراما الكبيرة التي وقعت هذا الاسبوع حول فرض ضريبة ارباب العمل . وتراجع الحكومة بضغط كبير من الجمهور .

ويذكر ان الحكومة قررت قبل اسبوع فرض ضريبة ارباب عمل بنسبة ٥ر٧ بالمائة . وكذلك زيادة نسبة ضريبة الشراء بنسبة ٥ر٧ بالمائة وذلك كجزء من المساعي لسد العجز في الميزانية .

وتهدف هذه الضرائب الى ادخال حوالي مليارى ليرة للحكومة .

وقد اصبحت الزيادة في ضريبة الشراء سارية المفعول . بينما كانت ضريبة ارباب العمل (التي يدفعها صاحب العمل عن الاجر الذي يتقاضاه المستخدم) ستدخل حيز التنفيذ اعتبارا من اول اذار الجاري . لكن رد فعل الجمهور على هذه الضريبة كان شديدا وخاصة من جانب ارباب الصناعة الذين قالوا ان الضريبة الجديدة ستؤدي الى غلق مصانع وخلق عبء مالي كبير على مصانعهم) لدرجة ان الحكومة اضطرت الى اعادة النظر في هذه الخطوة وقيل في البداية ان فرض الضريبة قريبا سيرجأ فقط . ولكن وزير المالية قدم هذا الاسبوع لمجلس الوزراء . بعد ان جرى سلسلة من الاتصالات خلال الاسبوع الماضي مع اوساط ارباب الصناعة والهستدروت . اقتراحا لتقليص نسبة ضريبة ارباب العمل من ٥ر٧ بالمائة الى ٤ بالمائة فقط .

واتضح ان الجمهور استخدم هذه المرة المبدأ الديمقراطي الهام في الاعراب عن رأيه . واصغت الحكومة له .

واوضح وزير المالية في حديثه امام الكنيست ان ضريبة ارباب العمل هي في الحقيقة مجرد سلفة على حساب ضريبة القيمة الاضافية .وستلغى ضريبة ارباب العمل عندما تفرض ضريبة القيمة اعتبارا من شهر اكتوبر هذا العام .

ورغم ان من حق المواطن الذي يدفع الضرائب اسماع صوته والمطالبة بان تهتم الحكومة بارائه وان تقلص من نفقاتها قبل ان تفرض عليه مزيدا من الضرائب . فقد كان وزير المالية يعتقد بان (العاصفة فاقت كل حد) . اما الرأي العام فلم يشارك الوزير اعتقاده هذا .

ان (تهاون) الحكومة سيزيد من العجز في الميزانية بمقدار ٦٥٠ مليون ليرة . ويرجع ذلك الى تخفيض ضريبة ارباب العمل (٤٠٠ مليون ليرة) ، وتاجيل فرضه لشهر واحد (٥٠ مليون ليرة) ومن تعهد الحكومة بتغطية عجز السلطات المحلية (٢٠٠ مليون ليرة) كشرط لعدم رفع ضريبة الارنونا هذا العام .

وسيتوجب على الحكومة ان تجد حلولا لتغطية هذا العجز . وقد كلف وزير المالية بعرض اقتراحات بهذا الصدد حتى شهر تموز القادم . وفي الشهر المذكور تنوي الحكومة ادخال اصلاحات على ضريبة الدخل ويفترض بان تحاول الحكومة بهذه الواسطة جسر الهوة .

ولكن في الوقت الذي تنشغل فيه الحكومة بتغطية العجز الذي ازداد . اعلن ارباب العمل انهم سيواصلون كفاحهم ضد الضريبة من اجل الغائها كلية وقال ارباب العمل انهم يعارضون الضريبة المذكورة حتى وان كانت نسبتها واحد بالمائة .

من يستوطن في الخان الاحمر

على بعد حوالي ١٤ كيلومترا الى الشرق من القدس في الطريق الى اريحا . وقعت في نفس الوقت دراما اخرى .. فقد انتظمت مجموعة تتألف من بضع عشرات من الشبان بهدوء وبدون اية دعاية مسبقة . واستوطنت في الساعة ٦٫٣٠ من صباح الاحد الماضي في الخان الاحمر . واحضر الشبان معهم مبنى مؤقتا من الواح الباطون . واقاموا برج مياه ورفعوا عليه علم دولة اسرائيل . كما اقاموا ثلاث تخشيبات ومطبخ وزرعوا حرشين

وكانت نواة الاستيطان تتألف من اعضاء مجموعة «غوش امونيم» (وهي مجموعة دينية حاولت في الماضي عدة مرات الاستيطان بالمناطق) . ومجموعة على اسم بن غوريون والاعضاء الشبان في التكتل «هليكود» . وقد اعلن هؤلاء انه لا تقف وراءهم اية هيئة سياسية .وانهم قاموا بتغطية جميع نفقاتهم على حسابهم الخاص .

ولكن بعد عدة ساعات من استيطانهم توجه الى المكان قادة الجيش في المنطقة وطلبوا اليهم اخلاء المكان بهدوء . ورفض المستوطنون فوصل الجيش الى المكان . وخلال وقت قصير اخلى قسم من المستوطنين من قبل الجنود الذين حملوهم على اكتافهم الى سيارات الباص ولم تكن هناك مقاومة كما لم تقع اصطدامات .

ولكن في غضون ذلك تم الاتفاق على ان يلتقي ممثلو المستوطنين مع وزير الاسكان ووزير التجارة والصناعة اللذين تعني وزارتيهما بتنفيذ قرار الحكومة بشأن اقامة منطقة صناعية في الخان الاحمر .

واوضح وزير الاسكان في اجتماع عقد في مكتبه بالقدس لممثلي المجموعة ، انه حتى اذا كان الاستيطان ينبع من مشاعر وطنية . فانه عمل غير قانوني ولن توافق الحكومة على خنق حقائق في المنطقة خلافا لقراراتها . وكانت الحكومة قد قررت في ٢٤ تشرين الثاني الماضي اقامة منطقة صناعية كجزء من تطوير المؤخرة الاقتصادية للقدس . وتقرر ان يقام في المرحلة الاولى معسكر للعمال وفي المرحلة الثانية وحدات سكنية دائمة . وبعد اتخاذ القرار المذكور . بدأ العمال بتسوية الارض في تلك المنطقة من اجل اقامة المشاريع الصناعية عليها .

وبينما كان السيد اسحق رابين رئيس الوزراء . يوضح بان قرار الحكومة الذي اتخذ في شهر تشرين الثاني الماضي يعني ان عائلات عمال يمكنها ايضا الاقامة في الخان الاحمر فقد اخلى اخر المستوطنين من هناك . ولكنهم وعدوا بانهم سيرجعون .

مجلس عام جديد لسلطة الاذاعة

قررت الحكومة هذا الاسبوع تقديم توصية لرئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير بشأن المجلس الجديد لسلطة الاذاعة البالغ عدد اعضائه ٣١ عضوا .

ان سلطة الاذاعة هيئة شعبية غير حكومية اقيمت حسب قانون سلطة الاذاعة لعام ١٩٦٥ . وحتى ذلك الوقت كانت خدمات الاذاعة جزءا من مكتب رئيس الوزراء . وكانت تابعة لمدير مكتب رئيس الحكومة .والهدف الاساسي من هذا القانون كان انهاء ارتباط سلطة الاذاعة بمكتب رئيس الوزراء . وجعلها مستقلة .

والان من المسؤول عن هذه السلطة التي تضم الراديو والتلفزيون ؟

حسب القانون يوجد للسلطة مجلس عام ولجنة ادارية . ويتغير الاعضاء في هاتين الهيئتين مرة كل ثلاث سنوات . واعضاء المجلس العام هم من الاشخاص الذين يهتمون بالشؤون العامة وبينهم ممثلو ادباء ومعلمين وفنانون ومؤسسات التعليم العالي وهيئات اخرى .

وفي المجلس الجديد ثلاثة اعضاء يمثلون المحيط العربي في البلاد وهم : كمال منصور ، محمود عباسي ونيلي كركبي .

ومن مهام المجلس العام اقرار برامج اذاعية . واقرار ميزانية سلطة الاذاعة. وتلقي تقرير من اللجنة الادارية وبحث كل موضوع ترى من المناسب بحثه . ان المجلس يحدد في الواقع سياسة السلطة . وتعين اللجنة الادارية للسلطة التي تضم سبعة اعضاء برئاسة السيد والتر ايتان . من قبل الحكومة (في الحقيقة التوزيع في اللجنة ياتي بحسب مفتاح سياسي) ومهمة اللجنة الاشراف على التنفيذ اليومي لسياسة سلطة الاذاعة . ويتبع اللجنة الادارية المدير العام لسلطة الاذاعة ومديرا التلفزيون والراديو . الذين يشتركون ايضا في جلساتها .

البقية على ص ٧

خاطرة

المنظمات والسادات

بقلم : نصر ناجي ــ ام الفحم

القرار الشجاع الذي اتخذه الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية المصرية في اواخر الاسبوع الماضي برفضه استقبال وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي . بعيد البيان الذي اصدرته المنظمة في بيروت والذي اتهمت فيه دكتور هنري كيسنجر بانه يحاول تصفية القضية الفلسطينية ، وانه يحاول التامر على حق الشعب العربي بما في ذلك من غمز نقناة الرئيس المصري الذي يؤيد مساعي الدكتور كيسنجر لحل ازمة الشرق الاوسط وعلى مراحل . هذا القرار انما يدل على الضيق الذي يعاني منه الرئيس انور السادات من جراء المحاولات الطائشة التي يقوم بها رجال المنظمات والتي تؤدي في بعض الاحيان الى احراجه ومحاولة توجيهه

من هنا فان لهذا القرار مدلوله الخاص الذي يدل على نفاذ صبر حكام مصر من تصرفات رجال المنظمات . هذه التصرفات التي تسبب المزيد من العناء للشعب الذي يمثلونه والمزيد من الاحراج لاصدقائهم ومن هم على كراسي الزعامة منهم .

ان رجال المنظمات يرفضون كل ما هو ايجابي على طريق حل القضية الفلسطينية عن طريق اثارة الشكوك في مواقف الاخرين وخاصة في مواقف الرئيس المصري الرجل المحنك الذي خبر الحروب وويلاتها ، الرجل الذي تنظر اليه بعين الامل في تحقيق سلام عادل ودائم يحفظ لكلا الشعبين حقهما في الحياة بعيدا عن الحرب والدمار

ان رحابة الصدر التي انتهجتها القيادة المصرية من اجل الحفاظ على موقف عربي موحد قد اطمع اصحاب العقول المافونة فراحوا يهاجمون عشوائيا كل من يحاول الحديث عن السلام . ويعمل من اجله ،مع العلم انهم فشلوا فشلا ذريعا في ميدان الحروب .

ان محاولة ضرب اي بادرة سلام سواء من قبل دكتور هنري كيسنجر او حتى من الشيطان انما تعني ضرب القضية الفلسطينية التي ضحت الشعوب العربية بعشرات الالاف من الشهداء من اجلها وبمئات الملايين من الدنانير . من هنا فان مصر ليست مستعمرة لدولة المنظمات ، كما ان رئيس مصر ليس موظفا لدى رجال المنظمات لكي يلقنوه ما يجب عمله انه ادرى منهم بما يلزم شعبه لانه واحد من ابناء الشعب يشاركهم الامال والالام بعكس معارضة الذين لا هم لهم سوى التغرير بابناء الشعب الفلسطيني البسطاء الطيبين الذين يتمنون سلاما عادلا يحفظ لهم حقوقهم .



قصة قصيرة

أم نجيب

بقلم ايلي حنا

انها المرة الاولى التي تمد فيها يدها لتستعطي .. فلم يعد لديها شيء اخر لتبيعه . ولم يعد امامها خيار اذا ارادت ان تعيش وان تقاسي الم الجوع الان ان تمد يدها تستجدي المحسنين .

لم يقبلها احد لتعمل عنده ولو خادمة اجرها الزاد والمبيت .. لا احد يريد عجوزا لتعمل عنده . فلم يعد في جسمها قوة يستنزفها ويدفع لها ثمنها .. لقد بلغت الثالثة والستين من عمرها . ويا ليته ينقضي لترتاح من شقاء الدنيا .

عادت مع الغروب الى الغرفة التي تعيش فيها مع شيخوختها ووحدتها .. مع البؤس المحيط بها . وقد هد جسمها التعب فالقت بجسدها فوق المرتبة الملقاة على الارض وقد تمزقت جوانبها وخرجت منها الحشية ولم يعد فيها مكان لتضع فيه الابرة والخيط لتجمع الثنايا المزقة . اسندت راسها الى الحائط واغمضت عينيها طالبة الراحة ولكن احساسها بالجوع لم يمهلها . فمدت يدها الى سلتها المهترئة وتناولت رغيف خبز وقطعة جبن اخذت تقضمها وكانها تخاف ان تنفد قبل ان تملا بها معدتها الخاوية .

نهضت لتغلق الباب بالمزلاج .. تعثرت .. سقطت فوق المرتبة . نهضت مرة اخرى تغالب الم قدمها . اغلقت الباب وعادت الى مجلسها .. مدت يدها الى خرقة ملفوفة بعناية وفكت رباطها والقت بمحتوياتها امامها فوق الفراش .. جعلت تحصي ما جمعته من ايدي المحسنين .. لم تكن القروش التي جمعتها في يومها الاول كثيرة .. انها لا تزيد عن ليرات خمس .. بل هي اربع ليرات وثلاثون اغورة .. لم تبتئس لهذا المبلغ الزهيد .. فقد مرت ايام كثيرة لم تلمس بيدها الهزيلة العجفاء قطعا كهذه التي تمتلكها الان . وبحرص البخيل على نقوده اعادت حزم قروشها واودعتها تحت وسادتها وتدثرت بغطائها المهترئ الذي لا يقي برد شتاء . واستسلمت صاغرة لسلطان الكرى . ويدها تضم صورة سجينتها من تحت وسادتها .

افاقت على طرقات باب غرفتها .. فنهضت تتعثر بخطواتها سائلة من عسى ان يكون الطارق والليل قد انتصف .

– من بالباب ؟

– افتحي يا امي .. انا نجيب

– نجيب .. ولدي .. حبيبي ..

.. مستحيل .. نجيب مسافر .. لا يمكن ان تكون قد عدت .

– بل عدت يا اماه .. وصلت منذ قليل وذهبت الى بيتنا القديم فاخبروني انك تركته الى هنا .

فتحت الباب .. راته امامها .. لا يمكن ان تخدعها عيناها .. انه ابنها .. ولا يمكن ان يكون احدا غيره . القت بنفسها عليه تقبله والدموع في عينيها .

– نجيب .. ولدي .. حبيبي .. عدت اخيرا .. تذكرت ان لك اما .

– انا لم انسك ابدا يا امي .

– ادخل يا ولدي .. لا باس .. المهم انك عدت .

امسكت يده .. كانه لا يزال الطفل الصغير الذي لا غنى له عنها .. ادخلته .. وجالت بعينيها تبحث عن مكان تجلسه .. ولكنها لم تجد سوى الفراش .. الحصيرة القذرة التي لا تملك غيرها .. اذ لم يعد لديها كرسي تجلسه عليه .. فقد باعت كل شيء ، حتى لم يعد لديها شيء يمكن ان تجد له مشتر فتبيعه .

– تعال يا ابني .. اجلس هنا .. سامحني فليس عندي كرسي اجلسك عليه .

– لا باس يا امي .. ساجلس هنا الى جانبك فوق الفراش .

– اين زوجتك واولادك .. الم ياتوا معك ؟

– لا .. لقد تركتهم في امريكا .

– اذن ستسافر مرة اخرى .

– نعم .. لا بد من ذلك .

– لماذا عدت اذن .

– لاخذك معي

– تاخذني معك ؟

وكيف ساعيش هناك في بلاد الغربة واين ؟

– ستعيشين معنا و ..

– زوجتك ؟

– ما بها

– انسيت ما فعلته بي .. لقد حرمتني منك

– لا يا امي .. لا تقولي مثل هذا الكلام .

– انه الحقيقة .. لقد عشت عمري من اجلك .. ضحيت بشبابي وايامي وحياتي لاجلك .. علمتك وربيتك . لم اجعل شيئا ينقصك وكانك ابن احد الاثرياء .. لم احرمك من شيء .

وغلبتها الدموع التي انهمرت من عينيها .

– ارجوك يا امي .. لا تبكي .

– انا لم اطالبك بشيء .. انا لا اريد منك الا ان ترعاني ما تبقى من عمري بعد ان صرت عاجزة عن رعاية نفسي .. اريد منك ان لا تجعلني امد يدي للناس استجدي اللقمة التي تبقيني على قيد الحياة .

– سامحيني يا اماه .. لم اعلم ان الامر قد وصل بك الى هذه الحال .

– لقد بعت كل شيء .. حتى كرامتي اليوم بعتها . مددت يدي استجدي كي استطيع البقاء .. كي لا اموت جوعا .. ولكن لا باس .. يكفي ان اراك هنا .. الى جانبي .

غلبتها الدموع .. لم تعد تستطيع مزيدا من الكلام .

– لا باس عليك يا امي .. بعد اليوم لن تكوني بحاجة لاحد .. ان اخطات بحقك فانا اطلب صفحك .

– انا لم اغضب عليك يوما .. ليسامحك الله ويرضى عليك وعلى ابنائك .. اه لو تدري كم انا مشتاقة لرؤيتهم .. لقد حرمت منهم ... ليسامح الله زوجتك .. انها السبب .. وانا .. انا التي اخترتها لك .. كانت ترنو كالملاك .. ايه .. حسرتي على الامهات تربين اولادكن وتشقين .. فتاتي الغريبات وياخذنهن منكن وتصبحن انتن الغريبات .

– ان سعاد تحبك يا امي .

– لو انها تحبني لما دفعت بك الى السفر . وتركي هنا وحدي .. ايه .. .. لي الله .. اخبرني يا ولدي .. كم ولد لديك اليوم .

– اربعة .

– ما شاء الله .. ليحفظهم الله لك .. انا لا اعرف سوى الولدين الاولين .

– ستتعرفين اليهم جميعا .

– كل امنيتي ان اراهم حولي قبل ان اودع هذه الدنيا .. ما اعز من الولد غير ولد الولد .

– سترينهم .. وسترين ابناءهم ان شاء الله .

– واحسرتاه .. يكفيني ان اراهم .. ان احتضنهم .

امسكت بها نوبة بكاء لم تستطع كبتها ، ثم ضمت بكفيها راس ابنها الى صدرها واخذت تعبث بشعره وكانه بعد الطفل المدلل .

مات ابوه وهو في السابعة من عمره وتركها واياه وطفلين اخرين ثكلتهما في حادث سيارة وهما يلعبان في الشارع .. كانت مقبلة على الزواج في تلك الايام وعزفت عنه بعد ان ثكلت ابنيها ..خافت ان تفقد نجيب ان تزوجت لقد اعتبرت حادث موت ابنيها في حادث السيارة المشؤوم انذارا لها من الله كي لا تتزوج . فنذرت نفسها لاجل من اصبح وحيدها .

لم يكن قد ترك مالا كثيرا .. واستطاعت ان تعيش ونجيب بما تركه سنوات ثلاث .. وقبل ان ينضب ما تركه الزوج الراحل اخذت تعمل .. عملت طباخة .. وخادمة لتوفر لوحيدها الذي كان ينمو مع الايام وتزداد حاجاته ومطالبه . انفقت سني عمرها تعلمه .. حرمت نفسها كل شيء كي يظهر امام زملائه كواحد منهم .. لا ينقصه شيء .. لم تكن تشتري لنفسها الا ما قل ، من الثياب لتوفر له اطيب الملبس والماكل .. ما طلب شيئا الا وتسرع الى احضاره . فنشا مدللا مرفها غير عابئ بما تضحي به امه من اجل دلاله ورفاهيته .. فكان ينفق بلا حساب وهي لا تسائله ، بل تزيده كلما طلب .

مضت الايام .. وتخرج نجيب من المدرسة الثانوية .. بدا العمل استاذا .. ويوفر كل راتبه فما زالت امه تعمل وتعطيه كل شيء .. فاستطاع ان يجمع مبلغا لا باس به .

– ماما .. اريد ان احدثك بشيء .

– خير ان شاء الله يا ولدي .

– الا تلاحظين اني كبرت وصرت رجلا .

– رعاك الله وحرسك من كل عين انت من خيرة الرجال يا بني .

– اليست لديك امنية احققها لك ؟

لا شك انه يريد منها ان تتوقف عن العمل .. لابد انه يريد ان يقول لها بانه اصبح رجل البيت وعليها الان ان ترتاح .

– لابد ان في راسك شيئا يا بني .. قله .. دعني اسمعه ..

– لا شك انك فهمتني .

هفت نفسها الى سماع ما تتمناه من بين شفتيه ..

– اريد منك ان تبحثي لي عن عروسه .

لقد خاب املها .. لم تحسب انه سيطلب منها هذا .. فهو ما زال صغيرا لم يتجاوز العشرين الا بعام واحد .

– هذا يوم المنى يا بني .. ولكن الا تعتقد بان الوقت ما زال مبكرا لتفكر بالزواج .

– اني في الحادية والعشرين ، وانا اعمل وعندي راتب في اخر كل شهر وقد استطعت خلال العامين الماضيين ان اجمع مبلغ مئتين وثمانين دينارا .

– وهل تعتقد انها تكفي للزواج .

– البركة بك يا ماما .

– ايه يا ولدي .. العين بصيرة واليد قصيرة .

– اذن فانت لا تريدين ان تفرحي بي .

– انه يوم المنى يا ولدي .. ولكن قل لي ماذا استطيع ان افعل .. وحياتك وحياة رحمة ابوك واخوتك اني لا املك اكثر من عشرين دينارا .

– انا اعلم انه لا مال لديك .

– اذن من اين ساتي به .. ان اجرتي بالكاد توفر اللقمة التي ناكلها ومصروفك . انت لا تعطيني شيئا من راتبك .. وما اوفره احرم نفسي منه .. وانا لا اضن عليك بشيء .

– اعلم يا امي .. ولكن .. ما رايك لو بعنا قطعة الارض .

– انها ارضك يا بني ، وما احتفظت بها كل هذه السنوات الا من اجلك . حقا اني ورثتها عن المرحوم ابي .. ولكنها .. لك .. انها ضمان للمستقبل .

– ان الله يخلق في الغد ما لا نعلم .. من رايي ان نبيعها .وفي المستقبل نشتري قطعة افضل منها واحسن .

ولم يمض سوى شهر واحد حتى كان كل شيء معدا للزواج . .بيعت الارض ووجدت العروس .. واتت البيت .. وتم كل شيء .

مضت ثلاث سنوات والام في بيت ابنها الخادمة احسن حالا منها .. كانت تحتمل كل شيء من اجل ابنها وسعادته . لم تشكو ولم تئن ... وزوجته لا ترحم ولا تلين .. حتى الكلمة الرقيقة لم تجد بها على الام المسكينة .

في احد الايام عاد نجيب الى البيت والفرحة تطل من عينيه .

– سعاد .. سعاد

– نعم يا نجيب .. خير ان شاء الله .. مالي اراك فرحا .. هل عثرت على كنز ؟

– لا .. بل افضل .. خمني ما هو . .

– هيا اسرع وقل .

رمى امامها برزمة اوراق ..

– مش معقول .. احقا .. ستسافر .. سنسافر ..

دهشت ام نجيب لما يطرق سمعها . انها لا تصدق اذنيها .

– تسافرون .. الى اين .

– سنسافر الى امريكا يا ماما .. سنهاجر لنستقر هناك ..

– وماذا ستفعل هناك يا ولدي .. تترك عملك هنا .

– لقد حصلت على عمل هناك افضل من هذا .. سيكون كل شيء موفرا لنا هناك الف مرة افضل من هنا ... ومستقبل الاولاد سيكون مضمونا .

لم تقل شيئا .. لقد خرج الامر من يدها .

حملته الطائرة بعيدا عنها مع زوجته وابنيه .. بكت دموعا ساخنة لفراقهم .. سافر وهو يعدها بانه لن ينساها

البقية على الصفحة الخامسة

قالوا ونقول

– المجموعة الثالثة –

بقلم : نسير شوحيط

قالوا : الحسود لا يسود .
ونقول – أي لا يسود نفسه .

قالوا : قيل للبغل من ابوك ؟ قال : الفرس خالي .
ونقول – هذا من حسن التعليل .

قالوا : وراء كل عظيم امرأة .
ونقول – وأمامه اكثر من امرأة .

قالوا : اول الغيث القطر .
ونقول – حتى ولو كان المطر اصطناعيا .

قالوا : كمبتغي الصيد في عرين الاسد .
ونقول – اذا كان الاسد فيها او لم يكن .

قالوا : بيضة اليوم خير من دجاجة الغد .
ونقول – لان البيضة نقد . والدجاجة وعد .

قالوا : جيفة لا تعكر بحرا .
ونقول – هذا خطأ كل من يفكر في نفسه فقط .

قالوا : النقد صابون القلوب .
ونقول – لم يقصد القائل نقدا مصرفيا .

قالوا : ذل من لا سيف له .
ونقول – هل فكر القائل بأصحاب القلم ؟

قالوا : القرد في عين امه غزال .
ونقول – ترى ما هو الغزال في عين أمه ؟

قالوا : خير البر عاجله .
ونقول – لا للنفس فقط .

عبد الوهاب البياتي

نقد الشعر

لو انني ثويت في القمقم . في خاتمك السحري ،
يا اميرة الالغاز
لو انني مت على دربك يا شيراز
لو انني حملت في نهارك المصباح
ومزق النجوم والرياح
لو انني نفخت في مزمار
خرائب النهار
لو انني كتبت فوق الماء
والريح . لو شعوذت الفاظا تنهدت على بحيرة المساء
لو انني علقت قيثارتي على مخادع النساء
لو انني جعلت من شعري مخدات عبير . لك ،
يا آلهة القصيدة الجوفاء
لو انني عمدت في دكان فلسفاتكم ، في ايما دكان
قصائدي – لو انني كفرت بالانسان
لكان لي بساط ريح النار
وذهب الامير
والبرق والفراشة الزرقاء والغدير
لكنتم – يا ايها الذئاب في وليمة الغائب
يا ثعالب الهجير –
حاشيتي
تكنني المغلوب
فوق صنيب كلماتي ، ابدا ، مصلوب

عن ديوانه:
– عيون الكلاب الميتة –

نقد وتحليل قصة

الكنز الاعظم

للكاتب فهيم ابو ركن

بقلم : عبد الرحمن عباد

نشرت جريدة الانباء في عددها الصادر يوم الجمعة بتاريخ ١٠-١-٧٥ قصة قصيرة للكاتب فهيم ابو ركن بعنوان :الكنز الاعظم والقصة تستوعب عمودا ونلثي عمود من اعمدة الجريدة ... فهي قصة قصيرة بالمعنى تماما ..

اما حوادثها فتدور حول رجل «راجي» يبحث عن كنز اعلمه ابوه بوجوده ونصحه ان يبحث عنه وان يستعين برجل اخر هو «عبد الغالي انور» .. فيقوم راجي لتنفيذ نصيحة ابيه .. فيلكز جواده ويتجه ناحية حلب باحثا عن عبد الغالي انور الذي سيقوده الى حيث يعثر بالكنز .. الا انه خلال مسيره نحو حلب يتذكر زوجه وطفله .. زوجه التي تركها مخضلة العينين .. باكية .. فتغيم الدنيا في عينيه . وتصمها كآبة حزن .. لكن اغراء الذهب يدفعه الى الامام .. حيث يصل حلب .. ويبدا بالسؤال عن عبد الغالي انور .. لكنه لا يواجه الا باجابات تكاد تكون موحدة :

لا لم نره ..
ولم نسمع عنه .

وهكذا يفشل في العثور على الدليل .. الدليل الذي سوف يقوده الى بغيته .. فيرتد بفرسه الى الخلف عائدا .. لا يلوي على شيء ..

خلال اوبته يتذكر زوجه وطفله فيحث الخطا حيث تبدأ خيوط الافق تنسحب من السماء خلف قرص الشمس الغارق في اللجة السوداء ..

تقابله زوجه مبتسمة وقد عرفت بعودته غير المظفرة ذلك انها لم تكن تنتظر الذهب .. كانت تنتظر حبيبها .. والد طفلها .. الذي يملأ الدنيا حولها بالسعادة والسرور والبهجة .. ويفرح قلب طفلها ويرسم الابتسامة الحانية على محياه .

حينها يعرف راجي ان اعظم الكنوز ليست موجودة سوى في بيته .. في عيني زوجته وطفله .. فيقنع بمصيره وقدره .. و .. تنتهي القصة .؟

وهنا لا بد من طرح سؤال : ما هدف القصة ؟ واظن القارئ قد فطن اليه فليس الهدف ببعيد عن متناول يد القارئ العادي .. ان السعادة في القناعة في الناس الذين ينتظرون منك الابتسامة .. في بيتك .. في اطفالك وزوجك .. ان السعادة فينا .. مع هذا نبحث عنها خارجنا .. هذا هو مقصد الكاتب وقد نجح في الوصول بقارئه الى الشاطئ دون شلالات او انكسارات حادة .. والرحلة مع الكاتب لم تكن داخل بحر متلاطم الامواج عاليها .. بل كانت فوق سطح نهير يشق ارض سهلة في موسم الربيع وهكذا استطاع الكاتب ان ينزه القارئ بما ضمه من تعابير جميلة تنم عن حس فني سليم .. وان كنت اخذ عليه قوله عاد الفجر من العدم .. فليست في الطبيعة مناطق فراغ .. وليس للعدم وجود في عالمها .

x x x

القصة رغم قصرها استطاعت تخطي حواجز الحزن والفشل واعتبرت عودة البطل سالما دون تحقيق بغيته نصرا يستحق عقد الامال عليه .. وهي بهذه النهاية تمثل بعدا انسانيا يتخطى مدرسة الحزن المنفلوطية .. التي تغرق القارئ في بحر من الدموع والماسي . وقد احسن القاص صنعا حين جعل الفشل عاملا ايجابيا في استمرار الحياة .. ولم يجعله قلعة تقف دون تقدم النهر الى الامام .. وهو بهذا يدل على نظرته المتفائلة للحياة وللناس .. الحياة التي وجد على سطحها الفشل والنجاح .. الامل والخيبة .. ولا اظن ان اسم راجي قد جاء عفوا .

حافظ الكاتب على ايراد الملعب الذي دارت حوادث القصة على ساحته .. فالمكان هو الشام وبالتحديد مدينة حلب .. الا انه لم يعرفنا بمكان وجود العائلة .. اهي داخل قرية من قرى الشام .. ام داخل مدينة من مدنها .. والارجح عندي انها داخل قرية ..

x x x

اغفل الكاتب ذكر الزمان الذي حدثت فيه هذه الحادثة وكان يودي لو انه ذكر العهد الذي تنتسب اليه .. هو العهد الحالي .. ام عهد الانتداب الفرنسي على سوريا ام في العهد العثماني ..؟ ذلك ان اهتمام الناس بامور الكنوز قد فتر ما بعد الاربعينات ولم يعودوا يفكرون بان السماء سوف تمن عليهم بلقية يلقونها تغنيهم او بكنز يعثرون به وهم يحفرون لزرع شجرة زيتون او برتقال .. لقد اصبح الانسان قيمة .. وبقدر ما يبذل من جهد بقدر ما ينال من الفائدة .. انها عملية حسابية .. بقدر ما تعطي من تعبك وفكرك بقدر ما تجني .. وهكذا تحولت الكنوز .. الى اعمال .. اعمال علمية معملية ومصنعية ..واعمال حقلية عضلية .. اصبح الكنز في الانسان .. فهو الكنز .. فيه المخزون لا في حفرة مطمورة في الارض منذ عهد ماريا تاريزا .. ان عنصر الزمان ضروري .. لانه يمثل مرحلة ..

مرحلة فكرية ..
ومرحلة فنية .

مرحلة فكرية : لانه يمثل اتجاه عامة الناس وطرائق تفكيرهم ومقدار ما هم عليه من العلم والجهل .

ومرحلة فنية : لانه يمثل الخطوة الجديدة التي اقدم عليها الفنان وسار بفنه الى الامام .. وهكذا تتبين ان عامل الزمان ضروري عند التحدث عن مثل هذه الامور .. وليس من الضروري التصريح به لفظا اذ يكفي التلميح دليلا ..

x x x

وبعد : فهذه قصة قصيرة لكاتب لم اقرأ له في مجال الادب من قبل ولعل هذا يعود الى غفلتي وضعف ذاكرتي او لان هذا الكاتب لم يكتب الا من جديد ..

لا يمنع هذا من الاطراء على اسلوبه وفكرته وان كانت ليست جديدة على الادب .

اهنئ القاص وارجو ان يزود الادب بكل ما هو مفيد وجديد ..

انا .. وانت .. والاخرون

للشاعر الليبي : علي الفيتوري رحومة

الناس من ذنب الهوى تستغفر
وانا احبك كل يوم اكثر
واقول صبرا يا فؤادي ربما
ظرف الذي احببته يتغير
ويتم من بعد الفراق لقاؤنا
والحب يحلو والاماني تزهر
لكنها الايام تعكس ظننا
والحظ مجبول الخطى يتعثر
عشنا على الاحلام اطول مدة
واذا بها احلامنا تتبخر
وشفاهك العطشى لاول قبلة
اخذت لطول بقائها تتاثر
مثل الورود اذا حبسنا ماءها
جفت وصارت هشة تتكسر
كيف الوصول اليك دون جريمة
فالحب من كل الجرائم اكبر
والالتفات اليك فيه خطورة
والمشي خلفك يا حبيبة .. اخطر
والهمس ممنوع وانت سجينة
والبيت مقفول ... عليه العسكر
والحاقدون يراقبون هواتفي
ولقاؤنا يا حلوتي متعذر
أما اذا سمع الوشاة بحبنا
فتاكدي ان السماء ستمطر
وتزيد ثائرة العواصف حدة
وتظل في كل البلاد تزمجر
وتوقعي من كل شيخ فتوة
ان لم يقل مرقوا فانا نكفر
اخشى عليك من العيون فانها
من كل ناحية الينا تنظر
اقلامهم اوراقهم كلماتهم
في لحظة من اجلنا تستنفر
ان كان عشقي او هواي خطيئة
فانا احب خطيئتي لا انكر
اما اذا كان التلصص عادة
فتجنبوها فهي امر منكر
اني خلقت كما اراد الخالق
بشرا ضعيف القلب لا اتقهر
ان صرت عبدا في الهوى فمطالبي
ان هكذا ابقى ولا اتحرر
سأعيش في دير المحبة راهبا
لا اشتكي يوما ولا اتذمر
واجفف الجرح القديم بادمعي
فلعل جرحي بالدموع يخدر
واودع الاحلام دون بلوغها
عقلا وليس مخافة اتقهقر
ان الذي ينهاك اول مرة
سيقول في الاخرى بانه مجبر
فاكبح جماح النفس لا تسمح لها
ان تعتلي طرق العناد فتقهر
فالناس ما عادوا كعهد محمد
بل اصبحت اهواؤهم تتغير
الفوا النفاق فحولوه ستارة
من خلفها اطماعهم تستتر
وغدا الذي من حوله امثالهم
اعمى برغم عيونه لا يبصر
وغدا الذي عشق الكرامة نائيا
لكنه من اجله يتحسر
جفت دموع الياس في احداقه
والغيظ في اعماقه يتفجر
وارى الحياة تغيرت اوضاعها
والحقد في كل القلوب يسيطر
شلل واصحاب واهل منافع
والكل حسب ظروفه يتامر
وارى القوي ذنوبه مغفورة
وارى الضعيف ذنوبه لا تغفر
غير الجدير يعيش في بحبوحة
ويعيش في ذل الحياة الاجدر
مات الضمير وشيعوا جثمانه
ما عاد في الدنيا ضمير يذكر

قراءة نقدية

أسير

قراءة نقدية في

أسير يقظتي ونومي

لانطون شماس

١ ـ الوعي

.. وفي اسير يقظتي ونومي لانطون ماس نكهة خاصة نجدها تربط صل بالصورة والوجه بالخلفية الشعر باللغة الخالصة الخاصة . تعمل على توسيع المدى المغلق باطار الانفعال وروح من الشفافية .

لعل ما يدعو الى الاعتقاد بان اسير ظتي ونومي هي مجموعة شعرية ريالية سوريالية ، تلك الصورة تي تفرد بها انطون شماس منذ بد حلته الشعرية . ولصقت به ولصق ا . وسارا معا رفقا ، ـ فـزاع طوات في الحقول ـ فكانا كلما اختارا بقاء في اتون من التجربة الحارة ، دادت الحقيقة الناصعة . مضيئة ق جدار العزلة والخوف . حيث من انطون شماس بهدوء ، بهوية لا هوية .

فتجربة انطون شماس الصارخة قد اوزت اصول التجربة الفردية رتفعت الى تجربة شمولية واضحة فرد بها هذا الشاعر . فتخرج قصيدة عنده فاحشة . غجرية ، ذبة . عمدها انطون في اطار من شق والجنون . واذ تتجاوز الكلمة ودها عنده . فنجده يكتب بلغة ر عادية وغير مألوفة عن حرارة جربة التى مر بها . فانه يكون بذلك ارتفع خارج الدائرة المرسومة له في هاننا . فهو يمنح لغته معان جديدة وسمة لتجارب حيه تشعرها ونحن ارس عملية القراءة النقدية في هذه جموعة . ولا شك انه بهذا يقترب ، ناقده ، وقارئه .بصورة اجـرا فوى . حتى حين يحمل عبئا هو د ذاته ثقلا على الحرية كما يقول سبرز ، هذا العبء هو المعرفة خاصة لجزئيات المادة الشعرية لحتمية البقاء في عالم خاص يبتعد ، الوجود ويغرق بالذاتية ، ويبقى لون عندها غريبا عن الدلالة مقتربا ، الظاهرة . والظاهرة هنا تتلخص المعاناة الخاصة لفانتازيا الحياة نائمة : الوجود .

× × ×

ولو قلنا ان ـ اسير يقظتي ونومي ـ الوجه الاخر للشاعر ، لكانت صورة المتوقعة لانطون هي الغيوم ساكنة المرسومة في قصائد هذه جموعة اذ تتابعها خطوات القد الضيق من شبكة زرقاء ، ورجل ضيقة ، يدها ما يثقلها من هموم .. على حد بير لوحة الغلاف ..

ونتساءل الان :ـ هل اقدم انطون ماس ـ على مغامرة سافرة مع شعر ـ الامر الذي جرد ماهية الكلمة عادية ومنحها لحظة اعمق واوسع . نقرأ في مجموعته اول قصيدة ترتبط اخرها . بخيط رفيع ، اقرب الى وسنا من السكين المذبوح على حد وتر . .

انه بلا شك شاعر ماساوي اصر على جود طرف خفي في قصائده ـ كما بدو لنا من خلال قراءتها ـ ذلك طرف الداكن . الذي يستحضر عوالم عراء عالميين كلوركا ونيرودا ورامبو ويتقدم الينا ، محاولا تفسير رارة الموقف بكلمات ذات دلالة رمزية ب بالذات ما دعانا الى اعطائه صفة اصة يتفرد بها عن سائر الشعراء . وكما نقرأ لانطون في اسير يقظتي نومي قصيدة في شارع الانبياء فجأة يث يبدأها بصورة عكسية لمرثاة دريكو غارسيا لوركا : ـ مرثيه من ل اغناسيو سانتشيس مخياس ـ سارع الثيران الاسباني . فنفهم ان الة عكسية نبتت في هذا الموقف . جبرنا على الاخذ والعطاء معا . عندما ناولها بمهمة نقدية :ـ

لخامسة صباحا
شهوتي على الارض رداء ملقى،
لاتي على عريك كالبصمات في
ملفات الشرطة» (ص ٤٦)

وهنا . ما اصعب الاختيار .. ما عبه لانه اشبه بنبوءة يتلوها انطون ماس فتذكرنا بشعراء كان لهم نفس ا الموقف . وابرزهم من ذكروا ابقا .. ان هذه النبوءة التي ينهيها طون شماس ، والتي هي اشبه بوصية اخر كل مقطع من مقاطع هذه القصيدة السرطان الباعث في انفسنا التشاؤ بث . والتمرد بعمق ، فتذهب بث لم يسلمنا الشاعر المفتاح :ـ

ذا انتهيتم الي فلا تكسروا
ركبتي»

او :ـ

قولوا لعازف القيثار في بوابة
الخليل

لو :ـ
كل بيوت المدينة سوف تنهار
اذا توقف»

لو :ـ
«تعالي يا عروس من لبنان !»

× × ×

ان الواقعية التي تحدث عنها بليخانوف في معرض تحديده لقيمة العمل الفني التى تكمن في مضمونه اولا نجدها تبرز بشكل صارخ في هذه المجموعة الشعرية ، حتى اننا لنلمس واقع معاناة الشاعر من خلالها من خلال منظار خاص . يذكرنا ببطل هنري باربوس في رواية الجحيم الذي يقول عنه كولن ولسون انه التصاق بالواقع من خلال معاناته الخاصة . بانتمائه

بقلم : محمد غنايم

اولا انتمائه ، فيلتقط جزئيات الحياة الخاصة ، ويكون ما يكتبه هو بحد ذاته يوتوبيا الضياع والغربة . فبطل هذه الرواية اعتاد النظر يوميا الى الناس في الشارع من خلال ثقب الباب الامر الذي جعله يرى اكثر مما يجب واعمق من اللازم كما يقول هنري باربوس في روايته .. فمعاناة انطون شماس للتراكيب اليومية وبانوراما الحياة الاجتماعية . جعلت منه بطل رواية باربوس ، اللااسمي ، القادم من الريف الى المدينة ، يهتم بادق الاشياء واعمقها ، يتأملها ويحدد ملامحها ويركبها كما يشاء .

وانطون شماس ركب مشاهداته هذه وخرج الينا بها صورا وتراكيب جديدة بقالب شعري عميق . يدعونا الى الاعتقاد بصدق كلمات هذا الشاعر وبواقعيته ، حتى في ابسط مظاهر التعبير الحياتية .

× × ×

٢ـ الحضور والتخطي

بطريقة او باخرى ترتسم لنا ملامح انطون من خلال كثافة الرؤيا الغامضة في قصائده .. فاذا صح القول ان الاسلوب هو الكاتب او الشاعر فان انطون ذو ملامح غامضة غريبة معبرة وذو صوت مشحون بتعابير عميقة وصور وتراكيب تعطينا في النهاية قالبا شعريا دراميا ، اشبه ما يكون بمسرحة الشعر اذا جاز التعبير ايضا، كانت تقرؤه مرة ، ومرات ، وتخرج في النهاية بفكرة سلبية واخرى ايجابية ـ من حيث الشكل ومن حيث القيمة في المضمون ـ من حيث الشكل تخرج بنظرة سلبية ـ القارئ الذي يحمل فكرة مسبقة عن الشعر الحديث يخرج بفكرة سلبية كما يقول الصديق الاديب ناجي ظاهر ومن حيث المضمون اذا استطعت الولوج الى عالمه الخاص تفهمه دونما اشارة او تلميح تخرج بفكرة ايجابية .

فهو ـ يكفن وجهه في عنق من يخاطبها ويبكي جميع البجعات التى رحلت الى الجزر الغريبة كي تموت .. اننا هنا ناخذ صورة ولا نجد تفسيرا .. ناخذ صورة موحية وحزينة . ولا نجد تفسيرا يؤدي غرض الشاعر وان وجدنا فلربما يتنافى مع ما يعنيه

وكيف نجد وكل ما يتذكره ان الحزن شارع ذو اتجاه واحد .. فعندما ينتقل بنا الى عالم خاص ، ويرجع بنا الى الوراء الجدران من ورائكم والجمهور امامكم ـ اشارة الى خطابة بن زياد ويعود مرة اخرى الى العصر ، ويحاورنا في عز المأساة ، حوارا قلقا وحزينا . حيث الصمت كمبرد يلحسه لسان القصيدة وحيث الريح على الجدران كلسان قط على مبرد نجده ينهار كليا اذ يصرح :

اخاف ان اموت قبل ان
تدركني جميع الكلمات التي
تطاردني
فلا يذكرني احد

× × ×

في قصيدة فزاع خطوات في الحقول مغامرة حقيقية سافرة مع الشعر . فالصورة التي بداها الشاعر «عشية» صورة غريبة في امكانية فهمها وفي امكانية استحضار عالمها . وربما استطعنا استحضار عالمه الشعري ، لكننا نخرج في النهاية ما طبق شغافنا عجبا : هل هي لوحة سوريالية ام تكعيبية ام ماذا .. المهم في الامر اننا نتذكر الشاعر الامريكي كمنتز ١٨٩٤ – ١٩٦٢ الذي بدأ هذا النوع من الشعر . فنجد توافقا فكريا ولفظيا من قبل انطون معه .. ونستطيع ان نثبت هنا مقطعا يدل على ذلك :ـ

عا ـ
نما على بعض
؟
ما اسميه الاصيل انت
ستري
جز
اء
من ان
....
و
...
من
يبكو
ن
)
اكثر
من يصير يحلم
اكثر
من يتوهم يكون»

اما انطون فيقول :ـ

عشية
بنسمة باردة تشعشع
و ـ جالسا بين راحتيه ـ
عمشوشا
يحمل الصيف شا ـ على العتبة
ـ ردا
يفك احجيا
تلك ... (ص٢٢)

هل قصد انطون الى شيء في هذا المقطع .. هذا ما لم نفهمه ، وحينا لو قام بالتلميح اليه .. فنحن نجد عمقا وشفافية صارخة في قصائده . فما هو الحال معه في هذه المقاطع .. ربما ساعدتنا بشيء لكن لماذا بهذه الطريقة .. هذا ما لم نعرفه .

فالتجربة وجزئيتها الخاصة التى مر بها انطون ، لا اعتقد انها قد اضفت اليه الا يمثل هذه الصورة .. كثير من قصائده نجدها غريبة الاطار . مغلقة باطار من الافتعال . والاضافات التي لا مبرر لها . اجدى له لو حاول التخلص منها ـ كتساؤلاته في نهاية كل مقطع من قصيدة ـ ثم كيف ستاتي القصيدة ـ التي ينهيها بتساؤل يحمل عنوان القصيدة نفسها .

واذا قلنا ان حضور الشاعر هو تخطيه . ووعيه هو الفجيعة بعينها ، فاننا نؤكد على حتمية التقابل العملي بين الحضور والتخطي وبين الوعي والفجيعة . فلا عجب ان كان انطون في النهاية قديسا غجريا . لا اكثر

٣ـ قديس غجري

اتثاءب ـ
ستون من السباع الحجرية
تحيط بسريري ص ٤٨

هكذا اختار انطون لنفسه ان يكون: على ظهر جواده الابيض . يكر على طواحين النعاس ـ انتبه : دون كيشوت ـ كلما هم بادراك اغفاءته جاءت اليه يقظة على عربة تصيح : اوعى اوعى .. حاملا صليب نعاسه . مختنقاموت وانفا كزيتونة في العراء . ودوائر جذعه تضيق الخناق عليه . وتزداد دائرة كلما تاما وقف . انه شجرة . يسير الهوينا ويجر غصنا وراءه . يمحو .ذات اقدامه على الدرب . ويشير لنا الموقف : ـ

احلام يقظتي ونومي
اسير ليلي ويومي
لا اسير . اسير يقظتي ونومي

ويتابع تخطيه عند كل منعطف من شوارع عمره الباقية . يرتدي ظنه ويرى اثار اقدام على التراب من التراب والى التراب وفي النهاية يتساءل :ـ

ثم كيف ستاتي القصيدة ص١٧

.. وعلى الرغم من ان لحظة الوهن في قوة احتماله . فانه يعيد تساؤله مرة اخرى :ـ

من ينزع هذا الخيط عن عنقي
ص ٤٧

ليكون في النهاية قديسا غجريا . وجدناه ليلا وقد تسرب من درج ذاكرته خفية ليعيد تلاوة النبوءة :ـ

قولوا لعازف القيثار في بوابة
الخليل
كل بيوت المدينة ستنهار اذا
توقف ص ٤٧

الدون الهادي لميخائيل شولوخوف

بين اللغز والفضيحة

كتب الناقد السوفياتي فلاديمير غيلادغين مقالة تحدث عن الفضيحة الادبية القائمة اليوم في الاتحاد السوفياتي حول رواية الدون الهادي، قال فيها .

ادى نشر دراسة باللغة الروسية عن الرواية الشهيرة الدون الهادي، لميخائيل شولوخوف ، والتي صدرت عن دار يمكابرس في باريس ، واحالها الى الناشر وقدم لها وتبناها الكسندر سولجنتسين ، الى العودة لمناقشة احد اكبر الالغاز الادبية : هل شولوخوف هو كاتب ملحمة القوزاق الدون الكبرى التي جلبت له الشهرة عندما مكنته من الفوز بجائزة نوبل عام ١٩٦٥ ..

ومنذ صدور الرواية عام ١٩٢٨ تساءل نقاد عديدون عن هذا العمل الادبي . دون ان يستطيعوا اعطاء تفسير مرض لصفاته ولقيمته التاريخية والانسانية . وما لبثت انباء تتحدث عن سرقة ادبية ان انتشرت في الاوساط الادبية في الاتحاد السوفياتي . اذ ذكرت الشائعات ان كاتب الرواية هو عم شولوخوف ، والد زوجته ، وان هذا العمل الادبي قام بكتابته ضابط روسي ابيض كان قد اعدم فيما بعد

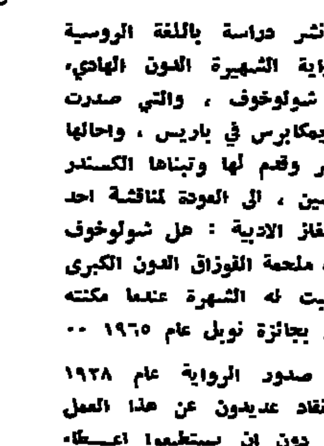
واول رد فعل على هذه الشائعات صدر عن جماعة ـ الكتاب البروليتاريين فقد نشروا في صحيفة برافدا في ٢٩ اذار ١٩٢٩ بيانا نددوا فيه بمروجي هذه الشائعات ووصفوهم بانهم اعداء ديكتاتورية البروليتاريا وهددوهم بالملاحقة امام القضاء . وبعيد ذلك وصف ستالين نفسه شولوخوف بانه كاتب عظيم في عصرنا وقضى بذلك على كل امكانية لكشف اسرار رواية الدون الهادي، .

وعندما اصدر الكسندر سولجنتسين الدراسة المعنونة ـ الدون الهادي، كوسيلة التي كتبها ناقد ومؤرخ للادب الروسي ، طرح السؤال التالي: كيف يمكن لمبتدئ كان يبلغ عام ١٩٢٨ الثالثة والعشرين من عمره وعمل سابقا ، حمالا في المرفأ ، وموظفا في ادارة المباني في موسكو ، ان يخلق عملا ادبيا يفوق خبرته المعاشة ودرجة علومه ـ التي كانت تعادل حينذاك مستوى الشهادة الابتدائية .

ويضيف سولجنتسين : عدا ذلك فان



ميخائيل شولوخوف



الجزاين الاولين من الرواية كتبا خلال اقل من سنتين . والسنوات الخمس والاربعون اللاحقة من عمر شولوخوف لم تؤكد قط هذا المستوى العالي ولا هذا المعدل الزمني في الكتابة .

ويحلل كاتب الدراسة المجهول الذي يذكره سولجنتسين بالحرف الاول من اسمه ـ د ـ بدقة نص وبنيات الدون الهادي، على صعيد الاسلوب وعلى الصعيد اللغوي والتاريخي والايديولوجي ذاكرا بعض الوقائع المنسية . وهو يكشف في الرواية ميداين للكتابة وجماليتين متعارضتين لا يمكن التوفيق بينهما . ويستنتج من ذلك انه كان للرواية مؤلف حقيقي ومؤلف منتحل .

الاول كان رجلا ذا ثقافة عالية ، متمكنا من اللغة ، مطلعا على تقاليد وتاريخ وتطلعات القوزاق هو فيودور كريوكوف ١٨٧٠ـ١٩٢٠ كان يحضر كتابا قبل موته عن حياة القوازق وبعد وفاته بالتيفوس لم يمكن العثور على اي من مخطوطاته .

اما الكاتب المنتحل شولوخوف فقد اكتفى بالقاء بعض المقاطع التى تعتبر من الناحية الايديولوجية مزعجة والتي تعالج وبصفة خاصة الاتجاهات الانفصالية لدى القوزاق . وباضافة مقاطع اخرى من السهل اكتشافها عن طريق اسلوبها الجاف الذي يذكر بالكليشيهات التى كانت تستعملها الصحافة انذاك . وكان في استطاعة شولوخوف ان يكذب هذه الشائعات بابرازه مخطوطة الرواية .

ولكنه قال ان هذه اتلفت خلال الحرب .

فيما يقول كاتب دراسة الدون الهادي، كوسيلة انه في عام ١٩٤٢ عندما اقترب الالمان من ستانيتسا فشنسكايا كان في استطاعة شولوخوف بسهولة، نظرا لانه كان الشخصية الاولى في المنطقة ان ينقل اوراقه الخاصة الى مكان امن . وهذا ما لم يفعله .

ويرى سولجنتسين ان لغز الدون الهادي، يخبئ وراءه فضيحة ، وان الاكاديمية السويدية . بمنحها شولوخوف جائزة نوبل ، قد كافات منتحلا . لكن المراقبين يتساءلون عما اذا كان سولجنتسين بنشره دراسة الدون الهادي، كوسيلة قد اراد ان يوجه تهديدا الى الشخص الذي كان قد وصفه بانه حشرة مضرة من على منصة المؤتمر الثالث للكولخوزيين عام ١٩٦٩ .

وحتى الان لم يرد شولوخوف على التحدي . غير انه وهو شخصية من كبار شخصيات الاتحاد السوفياتي . وعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس القوميات وفي اللجنة الادارية لاتحاد الكتاب ، هل يستطيع الامتناع عن الرد على هذه الاتهامات .

ان ذلك ما يسعى اليه الكسندر سولجنتسين ، اي ارغام شولوخوف على اللجوء الى المحاكم .

الانوار اللبنانية

صورة قلمية

واخيراً انتصر الحب

بقلم : نصر ناجي سليمان ـ ام الفحم

كان ساعي البريد لا يزال قريبا من المنزل حين نادى الشيخ عبدالله زوجه واولاده ناقلا اليهم الخبر السعيد بصوت ملؤه الفرح والحبور . خبر عودة نجله احمد من اميركا بعد اكمال دراسته وحصوله على الشهادة العالية ذلك الخبر الذي حمله اليه لتوه ساعي البريد بكلمات قليلة اخذ الشيخ يرددها على مسامع زوجته واولاده :ـ ساحضر يوم الثلاثاء بطريق الجو .. احمد ـ . كانت هذه العباره كافية بتجديد امال الشيخ الهرم الذي كان ينتظر بفارغ الصبر هذه العودة منذ زمن بعيد حيث كانت ايامه مليئة بالقلق وشظف العيش من اجل تامين متطلبات ولده الذي ارسله للدراسة ليعتز به ويفتخر به امام اهالي قريته وليرفع راسه امام الناس امر الشيخ زوجه واولاده باعداد المنزل واجراء بعض الترتيبات عليه وتخصيص غرفة وتاثيثها بما توفر لديه من نقود الموسم الحالي لتكون اهلا لاستقبال القادم العزيز الذي لم يبق على عودته سوى ايام قلائل كانت تمر ببطء لدى الشيخ عبدالله الذي اخذ يعدها بالساعات والدقائق . ان يوم الثلاثاء بالنسبة له عيد وفرحة . فغدا سيلقى نجله الغائب الذي فارقه منذ سنين ومع ان لديه اولاد غيره الا ان لاحمد البكر والغائب عنه . القسط الاكبر من المحبة والعطف منذ ان كان صغيرا . فقد كان يدلله ويغدق عليه النقود اكثر من باقي اولاده كانت هذه الخواطر وغيرها تمر امام عيني ذلك الاب المنتظر بزوغ شمس يوم الثلاثاء ليهرع الى المطار لاستقبال ولده يصحبه عدد من افراد العائلة الذين ابوا الا ان يشاركوا الشيخ عبدالله فرحته بعوده فلذه كبده .

كان الحي كله قد علم لتوه بخبر عودة احمد ابن الشيخ عبدالله فخرجت الجموع الى بيت والده للسلام عليه وتهنئته بسلامة العودوبالشهادة العاليه التي حصل عليها كانت الجموع بين داخل وخارج . ومنهم من عرفه احمد ومنهم من لم يعرفه فقد تغير الشيء الكثير من قريته خلال غيبته فقد ولد اطفال وكبر الشباب وشابت الشيوخ الا انه لم ير من خلال تلك الجموع صورة عمه وابنة عمه الذي اكمل الدراسة الابتدائية معها . حيث كان يبادلها الحب . وتشاركه هي نفس الشعور كان يريد رؤيتها منذ ان دلف عتبة المنزل وما ان خفت جموع الزائرين له حتى بادر والده بالسؤال والاستفسار عن سبب تغيب عمه واحتجابه عن زيارته خاصة بعد ان زاره القاصي والداني كان مدينا لسلوى بهذا الجد والنشاط والمركز المرموق فقد كانت تحفزه على الدراسة وترى فيه امل المستقبل خاصة بعد ان اخرجها والدها من المدرسة منذ كانا يدرسان سوية في المرحلة الابتدائية في حين انه جد واجتهد وصل الى حيث يتمناه وتتمناه ابنة عمه الذي كان لتشجيعها اياه الاثر الاكبر فيما وصل اليه . لقد كان الشعور الفياض بالحب يملا قلبها منذ مراحل الدراسة الاولى . وكان قد وعدها بالزواج بعد اكمال تحصيله الذي كان يتمنى ان تشاركه اياه ولكن ما الحيلة فقرار الاب حاسم لا يرحم وما عليه الا اكمال المشوار وحده والعودة الى وطنه على امل اللقاء بسلوى والاقتران منها كان جواب والده اليما تركت اثرا سيئا على نفسه عندما عرف ان عمه وابيه متخاصمان منذ وقت بعيد خلاف لما عرفه عنهما من تعاطف ومحبة الا ان طمع هذه الدنيا قد فرق بينهما .

لم يطق احمد حرمانه من رؤية ابنة عمه زميلة الطفولة ورفيقة الصبا والتي علق عليها امالا عريضة كان يفكر صباح مساء بكيفية قهر هذه العداوة والبغضاء ، وزرع المحبة والالفة بينهما فغدا سيذهب لاستلام عمله الجديد في الدائرة الحكومية التي تم تعيينه بها ومن ثم سيعمل جاهدا على اصلاح ذات البين وجمع الشمل بين الاخوين لقد كانت بذرة الخير تتغلغل في نفس كل منهما يحاسب كل منهما نفسه عما اقترفه بحق اخيه اذ ان الارض التي اختلفا عليها يجب ان لا تكون السبب في الخصام بينهما فلا دوام للملك .الملك لله وحده ولابد ان تطغى روح الخير والمودة على روح الخصام والعداوة ، خاصة بعد ان عرفا ميل ولديهما الواحد للاخر وان من شان هذه الفرقة ان تمتد بعذابها ليس فقط اليهما بل الى انسانين عزيزين عليهما كانا متحابان منذ الطفولة وهما على العهد باقون .

وشاء القدر ان يساعده في تحويل الخصام والفراق الى وئام والتئام حين دق جرس التلفون في غرفة احمد حيث ابلغ ان عمه في المستشفى اذ وقع له حادث اصطدام كانت المتكلمة سلوى ابنة عمه التي جازفت بابلاغه بالامر رغم النفور القائم بين والديهما . بيد ان الشجاعة والحب لدى احمد لم يكونا اقل منهما لدى سلوى ابنة عمه الذي ذهب لتوه الى بيته حيث انبأ والده بالخبر . وطلب منه الذهاب الى المستشفى لعيادة عمه واذعن الشيخ لطلب ولده الذي لم يكن ليرد له طلبا خاصة وقد اعتز بنخوة ابنه واهتمامه بتصفية الجو .

استقلا اول سيارة صادفتهما الى المستشفى الذي يرقد فيه عم احمدحب المريض معانقا اخاه وابنه . واغرورقت عيناه بالدموع دموع الفرحة واللقاء الذي طال انتظاره . وخاصة لدى الحبيبين اللذين فرقت بينهما عداوة لا ناقة لهما بها ولا جمل .

كان يوم خروج عم احمد من المستشفى يوم فرح مزدوج . الفرح بخروجه سالما والفرح بعقد قران احمد على سلوى انطلقت الزغاريد تعلن عن الفرحة للاقارب والاصدقاء .

وراء ابتسامة

شعر : هيام قبلان

لو تعرفي اختاه
كم عذبنا الرحيل
كم اخفينا في النفوس
آبتنا
... وابتسمنا
مسكينه ابتساماتنا
حزينه ... اغنياتنا
عزفوها نشيدا .. رقصوا على ألحانها
وخبأنا بين الجفون
... دموعنا
... وابتسمنا
كئيبه نفوسنا
لو تدري كم من المرات
اختاه فرحت باحلامها ..!
نفوسنا كالزهره المتفتحه .. في موسم خريف
كورقه باليه جرفتها العاصفه
رمتها على الرصيف
لو تنقلي بصرك
عبر الافق الفسيح
لرأيت شمسا بعيده
ليست كالتي في بلادنا
لو تنظري هناك يا اختاه
لوجدت غيتار الحب معلقا
على شجر السنديان
لوصلت بنفسك الى حيث
يحلم كل انسان
قلوبنا هي الاوتار
فمن يستطيع الاقدام
من يجرؤ على اخذها
بدون اذن
انها ابتساماتنا الكئيبه
آه يا اختاه .. لو تحلمي مره
وتنشدين اغنياتنا
لعرفت دونما سؤال ما تخفي الامنيات .

ام نجيب ـ تتمة

.. سيكتب لها كلما استطاع .. ولن ينسى ان يرسل لها بالمال اللازم لتدبير به امر معيشتها .. وفي اول فرصة سياخذها لتعيش معهم .

مر عام كانت خلاله تتلقى منه بعض الرسائل التي تطمئنها عن حالهم في بلاد الغربة .. والقليل من العون المادي .. ثم انقطعت رسائله .. نسيها .. نسي وعوده لها .. نسي ان له اما لا احد غيره يهمه امرها او يبالي بها .. لم تكن تريد عنه اكثر من كلمات يكتبها لها لتطمئن عنه .

مضت سنوات طويلة .. وفقدت الامل .. حسبته مات .. فكيف يمكن ان ينساها .. ولكن الناس يكذبون ظنها .. فكلما عاد احد من اهل البلدة من هناك .. حيث ابنها يؤكد لها بانه حي يرزق .. وانه لاقى النجاح في حياته العملية . فلا تجد غير الدموع تلجأ اليها طالبة الراحة .

اصابها المرض .. وحل في جسدها الوهن .. لم تعد قادرة على العمل . فركنت الى البيت .. انتهى ما لديها من مال ادخرته .. ولم يعد لديها الا مبيع اثاث البيت .. قطعة قطعة .. ارسلت الى ابنها تخبره عن حالها اكثر من مرة .. ولكنها لم تتلق منه اي رد . .

باعت كل شيء حتى لم يعد لديها ما تبيع .. انهكها المرض وهدتها السنوات التي تحملها فوق كتفيها .. ولم يعد امامها الا ان تمد يدها مستجدية الحياة من ايدي المحسنين .

لا .. لن تحتاج ان تمد يدها بعد اليوم .. لقد عاد اليها ابنها .. ستسافر معه .. لن تعرف الجوع بعد اليوم ولن يضنيها العوز .. ولن تبيع كرامتها ..

ـ نعم يا ولدي .. ساسافر معك . سارحل واياك ..

●×●

عجبت نساء الحارة التي تسكنها ام نجيب لاختفائها .. لم يرينها تخرج من غرفتها منذ ثلاثة ايام .. ام تراها خرجت ولم تعد .

ـ الحقيقة يا ام حسن انا غير مطمئنة لاختفاء ام نجيب .. لم نرها تخرج او تدخل بيتها .. والباب مغلق منذ ايام ثلاثة ..

ـ والله انا اعجب للامر مثلك يا ام عفيف .

ـ كم اخشى ان يكون قد حدث لها مكروه . .

ـ لعلها وجدت عملا في مكان ما فبقيت هناك . .

ـ انا غير مطمئنة .. ساذهب وادق عليها الباب ..

ـ وانا اتية معك . .

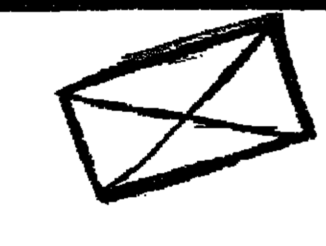
فرعن الباب مرات ومرات .. ولا احد يجيب . .

ـ هيا بنا يا ام حسن .. ساذهب واخبر ابو عفيف ليفعل ما يراه مناسبا

ـ نعم .. نعم .. هذا افضل شيء

ولما سمع ابو عفيف الحكاية .. عجب بدوره لاختفاء ام نجيب . وذهب الى مركز الشرطة واخبرهم بقلقه وتوجسه من اختفاء هذه المراة .. وانه يخشى ان يكون قد حدث لها مكروه ... ورافقه رجال الشرطة الى غرفة ام نجيب وكسروا الباب المغلق .

انتشرت رائحة الموت .. وجدوها فوق الفراش وبين يديها صورة ولدها نجيب ، والحياة قد فارقت جسدها المتعب .





من هم النجوم الذين لمعوا في عالم

التمثيل والاخراج والموسيقى والغناء عام ٧٤

محمود ياسين وصفية العمري في مشهد من فيلم «العذاب فوق شفاه تبتسم»

نظرة على الافلام التي انتجت خلال العام الراحل . والاستفتاءات الصحفية التي جرت خلال ذلك العام . يتضح لنا ان النجم محمود ياسين الذي قفز عام ١٩٧٣ ليحتل المكانة الاولى بين نجوم السينما العربية واطلق عليه الصحفيون لقب النجم الاول . اقول ان محمود ياسين استطاع بمجهوده خلال عام ١٩٧٤ ان يحافظ على مكانته ولقبه . وان يدعم هذا المركز ادبيا وماديا . في التليفزيون ايضا بظهوره في مسلسل ـ الـدوامة ـ في دور رئيسي .

واللقب لم يأت محمود عفوا .. بل نتيجة مجهود جبار . ولان الناس اقبلت على افلامه واحبت فنه ،واهتمت بتتبع اخباره .. كما ان السينمائيين احبوه وقدروه وسرهم التعاون معه لحرصه على مواعيد عمله ومقدرته على الاداء . واخلاقياته التي تعتبر نموذجا في الوسط الفني وتواضعه وبعده عن الغرور . حتى بعد الشهرة التي نالها

ومحمود ياسين قدم خلال هذا العام تسعة افلام ثلاثة منها عن حرب اكتوبر وهي :

× الرصاصة لا تزال في جيبي : بطولة نجوى ابراهيم واخراج حسام الدين مصطفى وقصة احسان عبد القدوس . الفيلم الذي اثار ضجة كبرى باعتباره خيرة افلام اكتوبر . وصور فيه ياسين مشاعر واحاسيس فتى يحب ابنة عمه التي اغتصبها دخيل . وقرر الانتقام لها وحمل رصاصة في جيبه معدة دائما لهذا الانتقام .

× الوفاء العظيم ـ فيلم حلمي رفلة مع نجلاء فتحي وسمير صبري

× بدور ـ فيلم نادر جلال مع نجلاء فتحي وفيه صور مشاعر عامل مجاري احب نشالة وانقذها من وهدة الضياع واعادها الى دنيا الخير . محمود ياسين كان موفقا ومبدعا في جميع هذه الافلام الثلاثة التي تعتبر واجهة السينما المصرية لحرب اكتوبر وللعبور .

× انا وابنتي والحب ـ هو الفيلم الذي قدم فيه محمود ياسين زوجته شهيرة للشاشة وساهم في انتاجه مع مخرجه محمد راضي واشتركت في بطولة الفيلم هند رستم . الفيلم يصور حب فتى لفتاة . جعله يخدع امها ويتخذها جسرا لبلوغ هدفه . ومع ان النقاد انتقدوا الفيلم سواء من ناحية السيناريو والاخراج . الا ان محمود ياسين كان فوق مستوى النقد بدوره .

× قاع المدينة . وغابة من السيقان الفيلمان من اخراج حسام الدين مصطفى ووفق فيهما محمود ايضا

× اين عقلي ـ فيلم عاطف سالم الذي صور فيه مشاعر الرجل الشرقي تجاه زلة المرأة . حتى اذا كانت زلة غير مقصودة ـ الدور صعب ومعقد ونجح فيه محمود ياسين كل النجاح

× الساعة تدق العاشرة ـ حبيبتي . لبركات . كثير من النقاد اعتبروا دوره في ـ حبيبتي ـ مع فاتن حمامة خيرة ادواره على الشاشة حتى الآن وهكذا نرى ان محمود ياسين قد نجح في اكتساب حب الجماهير لانه ينوع ادواره فمن الادوار العسكرية الى ادوار الزوج الشرير المضطرب نفسيا الى القاضي المعقد جنسيا . الى المحامي المشتت عاطفيا . وسائق السيارة الذي يعمل من اجل ان يكمل تعليمه ..

ورغم ان الكم قد يعطي تصورا بضعف الكيف .. الا ان محمود ياسين استطاع ان يحافظ على مستواه الفني رغم كثرة افلامه .

هل سيتمكن محمود ياسين من المحافظة على مركزه في العام الجديد ايضا ؟ هل ما سنعرفه بالتأكيد في اخر العام الحالي .. ولكن استنادا الى الوضع الحالي في الجبهة السينمائية يبدو ان لا مناص له حتى الآن ..

نجمة ١٩٧٤

هذا اللقب تتنازع عليه ثلاث ممثلات :

الاولى ـ نجلاء فتحي التي فازت بجائزة الدولة كاحسن ممثلة عن دورها في فيلم (دمي ودموعي وابتسامتي) وسجلت انتصارات لامعة في افلام اخرى مثل (عاشق الروح) لنعيمه الجديدة من قصة غادة الدمليا الحالده . وفيلمي اكتوبر ـ بدور ـ و (الوفاء العظيم) وعدد اخر من الافلام ابدعت فيها جميعا .

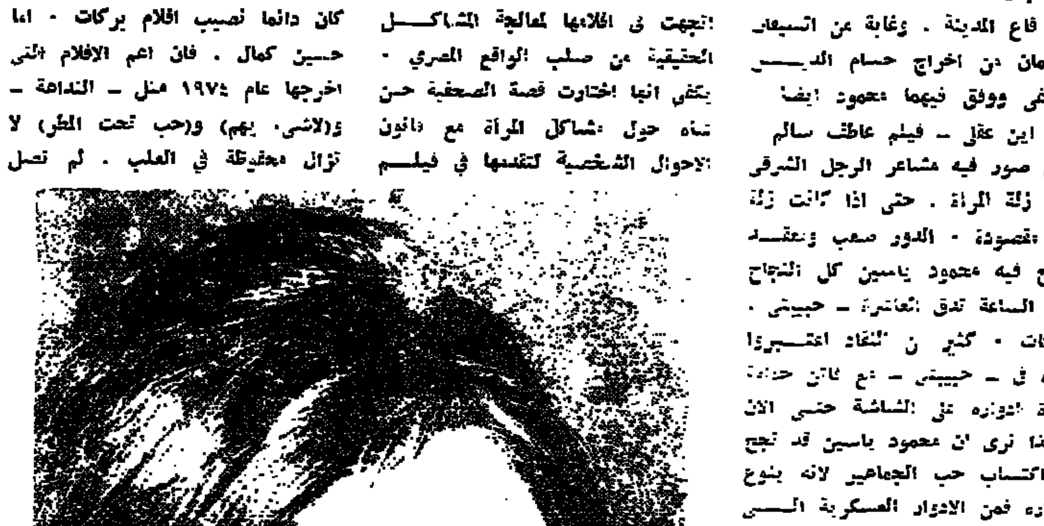
الثانية ـ سعاد حسني التي رغم انها لم تسجل نجاحا . كنجاحها في




حمدي حافظ اهم الوجوه التي لمعت عام ١٩٧٤

السنة الماضية . الا انها لا تزال نجمة الشباك الاولى . والجماهير تقبل على افلامها . بذات الرغبة التي كانت لديهم خلال الاعوام الماضية .

الثالثة ـ فاتن حمامة : صحيح ان فاتن لم تقدم الكثير في العام المنصرم ولكن ما قدمته يمتاز بالكيف . فقد اتجهت في افلامها لمعالجة المشاكل الحقيقية من صلب الواقع المصري . يكفي انها اختارت قصة الصحفية حسن شاه حول مشاكل المرأة مع قانون الاحوال الشخصية لتقدمها في فيلم



سعاد حسني والجائزة الثانية في التمثيل

ـ اريد حلا ـ الذي اثار ضجة كبرى في كل مكان عرض فيه واعتبر بداية لثورة المرأة على القيود التي كبلها بها الرجل .. عن طريق الشاشة الفضية .

ثم ان فاتن في فيلميها لهذا العام ـ اريد حلا ـ و ـ حبيبتي ـ بلغت قدرتها على الاداء ذروتها .. حيث انها تمكنت دون تكلف او تصنع ان توصل المعنى المقصود للجماهير .وعلى سيادة تقدير خاصة . قدمتها لجنة التحكيم المكونة من فطاحل مخرجي ونقاد العالم . في المهرجان السينمائي الدولي الثالث الذي انعقد في طهران مؤخرا . عندما اشتركت مصر في فيلم اريد حلا . وكانت هذه هي المرة الاولى التي يفرد فيها هذا المهرجان تقديرا خاصا للقدرة على التعبير والاداء والتوصيل .

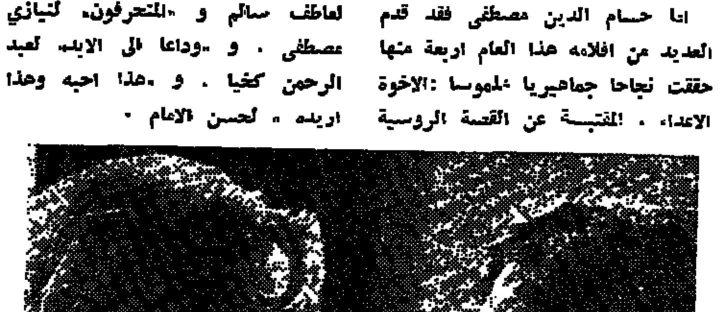
كذلك تعاونت فاتن حمامة هذا العام مع التليفزيون . واختارت ثلاث من مسرحيات الفصل الواحد لتوفيق الحكيم . وعهدت الى اثنين من كبار المخرجين لاخراجها سينمائيا هما بركات وسعيد مرزوق وقد استقبلها الجمهور بحماس ووصلت فاتن الى اماكن لا تعرف السينما .

مخرج ١٩٧٤

على هذا اللقب يتصارع حسين كمال وحسن الامام وحسام الدين مصطفى وبركات .

افلام بركات التي عرضت خلال ٧٤ لا ترقى الى المستوى الذي عود عليه جماهيره . لذا فلم تلق الاقبال الذي كان دائما نصيب افلام بركات . اما حسين كمال . فان اهم الافلام التي اخرجها عام ١٩٧٤ مثل ـ النداهة ـ و(لاشيء يهم) و(حب تحت المطر) لا تزال محتفظة في العلب . لم تصل الى المشاهد . بسبب ازمة دور العرض المتفاقمة في القاهرة .

اما حسام الدين مصطفى فقد قدم العديد من افلامه هذا العام اربعة منها حققت نجاحا جماهيريا ملموسا :الاخوة الاعداء . المقتبسة عن القصة الروسية المعروفة ـ الاخوة كرامازوف ـ ـ غابة من السيقان قصة احسان عبد القدوس المعروفة . قاع المدينة . قصة القاضي الذي احب خادمته واستغلها جنسيا . واخيرا فيلم اكتوبر ـ الرصاصة لا تزال في جيبي ـ ولكن الى جانب هذا الافلام القوية الناجحة استمر حسام في انتاج افلامه التجارية السطحية المائعة مثل ـ البنات والحب والابطال والعمالقة .




نجلاء فتحي ومحمود ياسين في فيلم «الوفاء العظيم»

ويبقى لنا حسن الامام . الذي يثبت سنة بعد سنة وموسم بعد موسم انه ملك الشباك بلا منازع .. بلا منافس .. قدم ثلاثة افلام حققت نجاحا جماهيريا خياليا : حكايتي مع الزمان الذي اعطى الفرصة الحقيقية للمطربة العائدة وردة الجزائرية وقدمها في اطار قشيب وفي قصة عاطفية رقيقة . واستمر عرض هذا الفيلم ٤٢ اسبوعا متوالية في القاهرة .. واصبحت اغانيه على كل لسان العذاب فوق شفاه تبتسم . الفيلم الرائع المقتبس عن قصة احسان عبد القدوس التي عالج فيها مشاكل الخيانة الزوجية واشترك في تمثيله محمود ياسين ونجوى ابراهيم ليلى حمادة . وسعيد صالح . وقدم فيه الوجه الجديد صفية العمري ، بمبة كشر ـ فيلم الممثلة نادية الجندي التي اثبتت فيه مقدرتها التمثيلية . فضلا عن اجادتها الرقص كاحسن راقصة محترفة . الفيلم الذي اثار سخط النقاد . بقولهم ان حسن الامام يمجد راقصات مصر . والقى من الاقبال الشعبي ما فاق كل تصور وعرض لاسابيع طويلة جدا . ان حسن الامام بافلامه الثلاثة ليس فقط كان ملك الشباك . بل انه كان حديث عالم السينما . والنقاد وعلى هذا فهو يستحق بحق لقب مخرج ١٩٧٤ .




نادية الجندي بدور بمبة كشر

مصور ١٩٧٤

مصور واحد يمكن ان نطلق عليه لقب مصور عام ١٩٧٤ .. وهو عبد العزيز فهمي . ان مقدرة عبد العزيز فهمي تبدو في انه يقوم الى جانب وظيفته كمدير تصدير باعداد التكوين التشكيلي للصورة والالوان في المشهد اهم اعمال عبد العزيز فهمي خلال عام ١٩٧٤ هو فيلم اكتوبر ابناء الصمت الذي اخرجه محمد راضي . وفيلم لم يعرض بعد باسم الهارب اخرجه كمال الشيخ .

حصل عبد العزيز فهمي خلال عام ١٩٧٤ على جائزة الدولة في التصوير السينمائي . وجائزة وزارة الثقافة المصرية للتصوير ايضا .

الوجوه الجديدة

اهم الوجوه الجديدة التي لمعت خلال العام المنصرم كان حمدي حافظ الذي سبق ان قدمناه لقراء الانباء في مقال خاص عن الوجوه الجديدة نشر منذ حوالى ثلاثة اشهر .

وحمدي حافظ هو طالب في السنة النهائية بالمعهد العالي للفنون المسرحية وكانت بداية ظهوره في العام الماضي مع فيلم نيازي مصطفى «شلة المراهقين» وفيلم احمد فؤاد «مدرسة المراهقين» ثم التقطته الشاشة الصغيرة فلمع خلال عام ١٩٧٤ في مسلسلة نور الدمرداش «البحث عن فردوس» ومسلسلة محمد فاضل : «الرجل والدخان» . وتمثيلية فاضل ايضا : «عودة الروح» لتوفيق الحكيم ،حيث لعب دور (محسن) او توفيق الحكيم الصبي !

حمدي حافظ انتهى خلال ٧٤ ايضا من تصوير «ومضى قطار العمر» لعاطف سالم و «المتحرفون» لنيازي مصطفى . و «وداعا الى الابد» لعبد الرحمن كخيا . و «هذا احبه وهذا اريده» لحسن الامام .

اما الموهبة النسائية السينمائية لهذا العام فقد جاءت من الشاشة الصغيرة .. انها صفية العمري . بدايتها كانت مع التلفزيون . اشتركت في حلقات (القاهرة والناس) ثم اختارها نور الدمرداش لدور رئيسي في مسلسله (البحث عن فردوس) .. ورأى فيها مخرج الروائع حسن الامام خامة جيدة فاختارها لدور رئيسي في فيلمه (العذاب فوق شفاه تبتسم) .فحققت نجاحا جعلها تقفز بسرعة الى ادوار البطولة في اربعة افلام انتهى تصويرها خلال العام وهي «ابنتي والذئب» لسيد طنطاوي . شباب هذه الايام لعاطف سالم . ورجل في حياتي لبركات . وابدا لن اعود لحسن رمزي التي ظهرت فيه مواهب جديدة لصفية في الغناء والرقص والاستعراضات التي لحنها لها منير مراد وحسن ابوزيد.



نادية وسمير صبري في مشهد من الفيلم

وصفية نجحت ايضا في تمثيل مصر ضمن وفدها في مهرجان (طشقند) السينمائي الدولي ، عندما عرض فيلمها (العذاب) وفاجأت الجماهير الروسية عندما وجدوها تتحدث الروسية بلباقة واضحة .



عبد الحليم حافظ لا منافس له

وردة وبليغ

وفي غياب ام كلثوم بدأ التنافس بين ثلاث مطربات للفوز بلقب المطربة الاولى في العالم العربي : نجاة ،فايزة احمد . وردة الجزائرية .

واذا اخذنا طلبات المستمعين في الاذاعات العربية مقياسا . لاتضح بصورة لا تقبل الشك ان وردة بمجموعة الالحان التي ظلت تسيل من ينبوع الموسيقى : بليغ حمدي طوال سنة ١٩٧٤ استطاعت ان تفوز بلقب المطربة الاولى في سنة ١٩٧٤ على الاقل . كما ان بليغ اكد انه الموسيقار الهام الذي يأتي مباشرة بعد عبد الوهاب سواء من ناحية غزارة انتاجه ومستواه .

ووردة كانت خلال العام نجمة الحفلات الغنائية . كما كانت [...] الافلام الغنائية .

مطرب ١٩٧٤

رغم النجاح الذي حققه [...] خلال عام ١٩٧٤ ، [...] والشابات ، فهو لا يزال [...] ان يكون منافسا حقيقيا [...] حافظ الذي ما يزال [...] يجلس على مقعد الطرب [...] صوت عبد الحليم [...] استطاعا ان يسيطرا على [...] عالم الطرب العربي طوال [...] السنوات .. وهو في عام [...] والجماهير تردد خلفه اغنيتيه الجديدتين : فاتت جنبنا [...] للموسيقار محمد عبد الوهاب [...] دمعة حزن ـ من اللحن [...] بليغ حمدي .

مسابقة الانباء الفنية

رقم ـ ٢٤٦ ـ

باشراف : عيسى الحرباوي

اعد هذه المسابقة صديق المسابقة خليل اسكندر [...] من الناصرة .

ـ في مسرحية الجنون فنون التي قامت ببطولته المطربة صباح مع المطرب جوزيف عازار قدمت المطربة صباح [...] من الاغنيات الحلوة من بينهم أغنيتين تفوقتا على جميع [...] فما اسم تلك الاغنية ؟

حل ونتائج المسابقة رقم ـ ٢٤٦ ـ

الحل الصحيح : ـ

اسم الاغنية : يا ريتني طير

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من : ـ

١ـ سامح عبد الرحمن خرما ـ غزة ـ الرمال ـ المجهول ـ عمارة الشوا

٢ـ عبدالله نايف فراشه ـ قرية ابو سنان [...]

٣ـ محمود احمد زيد ـ قرية الفريديس ـ [...]

« اصحاب الحلول الصحيحة »

الفريديس ـ محمود زيد

ابو سنان ـ عبدالله نايف فراشه ، يمامه صعب [...] مطانس غانم مشلب ، عبدالله صعب .

غزه ـ سامح عبد الرحمن خرما

العريش ـ مدحت عايش

دير البلح ـ علي ابو زيادة

التاصرة ـ عطاف حريري ،رؤوف دخان ، عماد ابو [...] ايمان سخنيني ، اسمهان خليف .

طولكرم ـ سلوى ابوشريفه

مصمص ـ سلوى فريد

دالية الكرمل ـ اسامه مقلده ، حسن كنعان ، توفيق [...]

عكا ـ امال ايراني ، فكريه أسود ، مريم اشقر [...]

قلقيلية ـ بسام منصوره

الكبابير ـ جاعوده .

يركا ـ وداد فويقس .

اللد ـ اليازابيت المنير .

البيره ـ نوار سني البيطار .

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا لاسبوع خصصت للانسة يمامه صعب [...] ابو سنان ـ يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم [...] وجائزتها تسريحة وقصة مجانية .

قسيمة رقم ـ ٢٤٦ ـ

الاســم : ________

العنــوان : ________

التوقيــع : ________

الفن في بلادنا

زاوية يحررها : ابو اذيب

نبيـــل عــزام

على طريق الماجستير في الموسيقى

قدمت جامعة تل ابيب ومجلس الفنون والاداب منحة مالية للطالب الجامعي نبيل عزام لاجراء بحث عن الموسيقى الشرقية والتي ستكون بمثابة اطروحة الماجستير في الموسيقى

ومن الجدير بالذكر ان نبيلا قد تخرج من اكاديمية الموسيقى متخصصا بالنتمان بدرجة م١٠ كذلك من فرع الابحاث الموسيقية بدرجة ب١٠ .

وقد علمنا ان نبيلا يعد الان التسجيلات اللازمة لتقديم نماذج عن الموسيقى التقليدية عند البدو بارشاد البروفيسور «اديت جرزوم كيسوي» المتخصصة بالموسيقى الشرقية في جامعة تل ابيب .

ايضا يقوم نبيل باتصالات استشارية مع عدد من المتخصصين في موضوع اللهجات والتقاليد الاجتماعية والالحان مثل : البروفيسور بلانك والدكتور جورج قنازع والدكتور يوسف بن دافيد . بالاضافة الى عدد كبير من الاصدقاء الادباء العاملين في الموسيقى وجدير بالذكر ايضا ان نبيلا يعد برنامج موسيقي يقود فيه الفرقة الفلهارمونية للشبيبة في تل ابيب وسيكون العرض الاول في قاعة سينما الناصرة وذلك في شهر نيسان وسيقوم المسرح الحديث باستضافة هذا البرنامج ورعايته وسيكون اعداد البرنامج بالتعاون مع قائد الفرقة «شالوم رونلي ركلس» .

يعد نبيل ايضا بدعوة من التلفزيون الاسرائيلي برنامج موسيقي سيقود به فرقة حولون الكاميرية وسيتضمن «الكونسيرت» اربعة الحان شرقية موزعة توزيعا حديثا . «لايدي هلبرن»

بقي ان نقول ان قيمة المنحة المعروفة الان لنبيل في حدود ال ١٥ الف ليرة والمبلغ قابل الزيادة اذا احتاج نبيل لمزيد من المصاريف لاتمام بحثه .

نشد على يد نبيل اليد الفنانة التي ادهشتنا في العزف المنفرد على الكمان في كونسرت ١٩٧٢ . وفي عزفه وقيادته للفرقة الفلهارمونية للشبيبة عام ١٩٧٤ . راجين له شوطا موفقا في الوصول الى القمة الى الهدف الذي يتطلع اليه وعقبال الدكتوراة .



نعيمه عاكف

عيمة عاكف كانت ظاهرة
ة في نوعها في عالم
ينما المصرية .. افلامها
ت تجمع بين الرقص
ستعراض والكوميديا والمرح
فيلمها (من اجل حنفي)
ستشاهده هذا المساء لاول
يختلف عن سائر افلامها
ه دراما ، وكأن بالممثلة
قصة المبدعة التي انتزعها
ت منا بقسوة وهي بعد في
ة العمر وربيع الحياة،ارادت
تؤكد قبل ان تفارق دنيانا
قادرة على تمثيل مختلف
ار . ويشاركها بطولة
لم احمد رمزي ، زهرة
. حسين رياض . نجوى
. توفيق الدقن .
محمود . رجل شرير . كان يدير

فيلم عربي طويل
من اجل حنفي

كازينو الهولاهوب . وتزوج من راقصة الكازينو فاطمة وانجب منها ولدا اسماه حنفي . واثر احد اعماله الاجرامية حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات . وفاطمة التي ذاقت المر على يديه ، انتهزت فرصة وجوده في السجن ، فحصلت منه على الطلاق .. وكانت والدة فاطمة مسرورة بهذا الطلاق الذي اتاح لابنتها الخلاص من المجرم الذي ذل ابنتها . وعلى مر الايام تعرفت فاطمة بتاجر ارز غني ارمل يدعى راتب . مع ان عمره ضعف عمرها . وله ابنة شابة . الا انه كان رجلا فاضلا طيب القلب عفيف النفس احبها وعرض عليها الزواج فوافقت . وطلقت حياة الليل واللهو وكرست حياتها كلها لخدمته .. كانت له مثال الزوجة المخلصة ، ولابنته الشابة عايدة مثال الام المحبة .وهكذا تحسنت احوالها وذاقت العز بعد الفقر حيث وفر لها زوجها الارمل كل اسباب الراحة والرفاه . وكان حلم راتب ان ينجب ولدا ذكرا من زوجته الجديدة الشابة ، يحمل اسمه بعده ويدير املاكه الواسعة ، ومصنع الارز الكبير ، والعزبة الممتدة على مساحة شاسعة من الارض . لذا كان يراجع الاطباء ، ويتعاطى الهرمونات ويعيش في امل الانجاب . اما فاطمة ، فكان ما ينغص عليها عيشها في حياتها الجديدة ان زوجها السابق قد اخفى ابنها وفلذة كبدها حنفي .. وزعم انه ارسله في بعثة . وضاعت كل جهودها في العثور عليه . وكانت شجونها تزداد كلما رأت عايدة فتذكرها بابنها الغائب .

وقصتنا تبدأ صبيحة اليوم الذي انهى فيه محمود مدة محكوميته وترك السجن . وهو يتظاهر بالتقوى والورع في حين انه كان يدبر في ذهنه مؤامرات اجرامية جديدة . ومن السجن يذهب الى صالته القديمة ليرى ان الوجوه القديمة قد تغيرت ولم يبق سوى ليلى وعزيزة زنبلك وراقصة اخرى .وسيد الذي تولى ادارة الصالة بعد سجنه.. ويسأل محمود . سيد ، عن فاطمة فيبلغه انها تركت الصالة وتزوجت بعد حصولها على الطلاق . وتضيف الراقصة عزيزة ان زوجها تاجر ارز.. وفلوسه زي الرز ..

فاذا ما انتقلنا الى اسرة راتب لرأينا الاب فرحا بقدوم ابنته عايدة في اجازتها الاسبوعية من المدرسة الداخلية التي تدرس فيها .. ولكن الابنة تحاول الهروب من الدار بحجة انه يتوجب عليها ان تزور صديقة مريضة لها نقلت الى المستشفى وهي في حالة خطرة .. ومع هذا ينجح الاب ان يبقيها بعض الوقت لتشاركه لعبته المفضلة .. لعبة شطرنج ... ثم يتضح لنا ان الصديقة المريضة لم تكن سوى شاب يدعى احمد تحبه ويحبها وتتقابل معه سرا بين حين وآخر .. وكان احمد هذا شابا فقيرا.

ظل يكافح ويكافح حتى حصل على بكالوريوس التجارة ومع هذا ، فقد كانت حالته النفسية منهارة .. فقد كان واثقا ان راتب بيه التاجر الغني لن يزوج ابنته الوحيدة الغالية من فتى معدم مثله لذا كان يخفف احزانه ويهرب من شقائه بشرب الخمر حتى تحول هذا الشرب الى شبه ادمان .. ولكن عايدة كانت تشجعه وتنفث فيه عزيمة وصلابة وتذكره بمشروع لمضارب الرز كان قد قدمه لوالدها وتؤكد له ان والدها سيرقى عنه بعد ان يطلع على تفاصيل المشروع . ويتأكد انه خير من يركن اليه في المستقبل في ادارة املاكه .

ويتصل محمود بفاطمة تليفونيا ، ويبلغها أنه ترك السجن . ويذكرها بابنها ويقول انه يسهر كل ليلة في العش القديم .. وتقلب هذه الحادثة عالم فاطمة وتفتق الجرح القديم .. جرح الابن الضائع .. وعندما تذهب امها لزيارتها تحدثها عن الموضوع فتنصحها الام ان تنسى الماضي .. ولكن فاطمة كانت تدرك ان لا امل لها ان تحمل يوما من راتب .. وحنفي هو ابنها الوحيد .. وعليها ان تستعيده بكل ثمن مهما غلا . وتتصل بالكازينو وتسأل عن محمود فيرفض محادثتها لزيادة قلقها وليرغمها ان تأتي بنفسها اليه .كان يعرف مدى حبها لابنها.. وقرر ان يستغل هذا الحب ليبتز المال منها بعد ان سمع بثروة زوجها . وفعلا تذهب فاطمة لزيارته حيث انه يتظاهر بحبها ويزعم ان طلاقها كان بمثابة حكم بالاعدام عليه .. وعندما تتوسل اليه ان يسمح لها برؤية ابنها يكشف عن غرضه الحقيقي ويطالبها بالمال ..فتعده ان تدبر له شيئا .

وعندما تسمح الام بزيارة فاطمة لحنفي بعد نوم زوجها تحذرها من الشرك الذي تلقى فيه بنفسها .والذي قد يعيدها لحياة الكباريهات اذا ما علم زوجها انها تقابل والد حنفي ... ولكن فاطمة كانت مصممة ان ترى ابنها بكل ثمن .. لذا . فهي تزعم لزوجها صباح اليوم التالي ان والدتها بحاجة الى ٢٠٠ جنيه .. وانها حائرة لا تعرف من اين تدبر لها المبلغ .. ولما كان راتب طيب القلب . فقد وافق عن طيب خاطر على دفع المبلغ ... وعاتب الام لانها لم تتوجه اليه بنفسها لطلب المبلغ . وتستاء الام لان ابنتها حشرتها في الموضوع ، وخشيت ان تنفضح ويعرف راتب بالحقيقة .ومع هذا تشفق على الابنة وتوافق ان تجتمع بمحمود في دارها . ويحضر محمود فتقابله الام اولا وتبلغه ان الفلوس جاهزة .. ولكنه لن يتسلمها قبل ان يحضر حنفي ... ويبدأ محمود بالمماطلةوالتسويف . وتتولى فاطمة التفاوض معه وتهدده بانها ستشكوه للبوليس فلا يكون جوابه الا السخرية منها . حيث انه قد احتاط للامر وابلغ البوليس ان ابنه قد ضاع منه . وازاء هذا الوضع تضطر الام ان تدفع له المال .. ولكن هذا المبلغ (الصغير) لا يشبع جشعه ويطالب بخمسة الاف جنيه .. وعندما تسأله فاطمة من اين تحضر له هذا المبلغ .. يقول انه مستعد ان يتنازل عنه اذا توسطت له لدى زوجها لكي يشغله عنده . وتجد فاطمه نفسها



زهرة العلى

مرغمة على تنفيذ هذا الطلب . وهكذا يتحقق لمحمود ما كان يبتغيه وهو السيطرة على مملكة راتب خطوة خطوة .. واعتبر بداية عمله هناك الحجر الاساسي في تنفيذ مشروعه الاجرامي. واستطاع خلال مدة وجيزة ان يتقرب من راتب ويصبح موضع ثقته ..وفاطمة لا تزال تأمل ان ترى ولدها . وهي تذكره بوعوده وهو يختلق في كل مرة حجة جديدة لتأجيل ساعة اللقاء .. وقد ازداد شراسة بعد ان سمع ان لراتب ابنة في المدرسة الداخلية .. وبعد ان رأى بعينه مدى ثروة راتب. والعز الذي ترفل بحلله زوجته السابقة .

اما احمد فرغم تشجيع عايدة كان لا يزال يرى في الزواج منها نجما في اعالي السماء لا تطوله يده .. وقد استعبده الادمان على الخمر لدرجة جعله ينسى حتى عيد ميلاده لولا ان عايدة ذكرته به وهنأته بهذه المناسبة وعادت تشجعه . وتحاول قتل جراثيم اليأس التي عشعشت في افكاره مع قطع الوعود والتأكيد انها لن تكون لسواه .

وكان محمود قد اخفى حنفي في عزبة قريبة ، وكلف احد رجاله المدعو بدوي بالعناية به . ولكن حنفي اصيب باسهال حاد . ولما كان ضعيف البنية فلم يتحمل جسده المرض وتوفي وسمع محمود بوفاة ابنه وهو جالس في الصالة مع الراقصة عزيزة ... وعندما سخرت عزيزة منه ومن مشاريعه التي ضيعتها وفاة ابنه يرد عليها بقوله انه اقوى من عزرائيل .. وان الوفاة لن تغير شيئا مما خططه . ويكتشف محمود سر راتب والادوية والهرمونات التي يتعاطاها لتنشيط غدده . وطمعه بالانجاب . فيقرر ان يستغل هذا السر لصالحه.. ويعد راتب ان يحضر له ادوية من المانيا تجدد شبابه وتعيد اليه القدرة على الانجاب .. وعندما تحضر فاطمة لتسأله مرة اخرى عن ابنها يضربعلى وتر جديد .. يقول لها ان عايدة لو تزوجت وانجبت فستصبح هي الوارثة الوحيدة لاموال ابيها .وتخرج هي من المولد بلا حمص وتعود للفقر والفاقة . هي وابنها الذي تحبه .. لذا فعليها ان تعمل على التخلص من راتب الان لكي ترثه .. ويعود يغازلها ويتظاهر بانه لم يحب في حياته سواها ويتركها حائرة لا تدري ما العمل ..

ويصمم محمود على التخلص من راتب .. اذا ما اختفى راتب عن المسرح . فلن يصعب عليه بعد وفاته ان يقنع فاطمة بالزواج منه وبذلك يضع يده على اموال راتب التي يحلم بها . وعبث بفرامل سيارة راتب .. لكي يقتل في حادث سيارة ولكن راتب يدعوه لمرافقته في زيارته للعزبة ويصر على الدعوة فلا يجد محمود مندوحة من تلبيتها .. ويتمكن من السيطرة على السيارة وانقاذ راتب من موت محقق في اللحظة الاخيرة . الامر الذي زاد من ثقة راتب به وباخلاصه ووافق على طرد سائقه الاسطى حسين الذي عرضه للخطر لانه لم يفحص السيارة . واستخدام بدوي مكانه . وبهذه الطريقة ضمن محمود ان يكون بدوي بجانبه دائما يساعده في تنفيذ مشاريعه .

في الليلة التالية كان قصر راتب بيه يتألق بالانوار وتصدح الموسيقى في صالته . كان راتب يحتفل بعيد زواجه من فاطمة .. وكان يبدو في منتهى الانشراح والسرور .. ومحمود اصبح اقرب المقربين اليه وهو يحدث جميع الضيوف كيف انقذه من موت محقق.. وتتقدم عايدة من والدها فتهنئه بهذه المناسبة وتقدم له هدية .. ساعة ثمينة . وتستغرب عايدة تأخر احمد ... فقد دعته للحفلة لكي تقدمه لوالدها . ثم علمت سبب التأخير عندما حادثها تليفونيا وابلغها انه عندما رأى الضجة المنبعثة من القصر وعدد السيارات الفارهة الواقفة امامه خانته شجاعته ونكص على اعقابه .. ومرة اخرى تشجعه عايده وتحثه على القدوم . فلا يسعه ازاء الحاحها الا التغلب على خجله ودخول القصر وهو يقدم رجلا ويرجع اخرى .

لم يتراجع محمود عن مشروعه للقضاء على راتب .. ووجد في الحفلة مناسبة لتنفيذ المشروع .. فاقترب منه وهمس في اذنه انه تسلم حقنا من المانيا ذات مفعول اكيد ناجع . وانه اوصى بدوي ان يعطيه حقنتين في اخر الليل .. وزاد ذلك من سرور راتب ومن انتعاشه ومرحه . ومن اين له ان يعرف حقيقة هذه الحقن وانها ستكون القاضية عليه ؟ وهكذا اختارت عايدة الساعة المناسبة لتقديم احمدالى والدها ، حيث كان في منتهى الانشراح .. وهنا احمد بمشروعه ودعاه لشرب نخب هذا المشروع .. واحمد الذي كان يخشى ان يغضب عايدة اذا ما شرب وجد في دعوة راتب الحجة ليروي ظمأه للكأس التي استعبدته فراح يعب الخمر بلا حساب .. وعندما عاتبته عايدة لافراطه في الشراب قال انه يشرب ليستمد الشجاعة لمقابلة اصدقاء والدها الاكابر ومحادثتهم . كان احمد قد ارسل عايدة الى المطبخ لتحضر له شيئا يأكله .. وسمع رجلين يتحدثان فيما بينهما والاول يطمئن الثاني انه نفذ خطته حرفيا وان الضحية لن يطلع عليها النهار .. والتفت احمد ليرى المتحدثين فوجدهما محمود وبدوي . ولكنه كان في اقصى حالات السكر .. وهو يترنح ولا يكاد يعي ما يدور حوله .

توفيق الدقن

كان احمد يسكن في غرفة لوحده في حي متواضع من احياء القاهرة .يتردد عليه بين حين واخر بائع جرائد يدعى حسني وبطه به صداقة وثيقة .. وعندما عاد حسني ظهر اليوم التالي وجد ان احمد لا يزال غارقا في النوم ولم يمس الجرائد التي وضعها بجانبه في الصباح وعندما راح يهزه اكتشف ان الحمى تشوي بدنه شيا .. ففزع واسرع يستدعي الطبيب الذي نقله في الحال الى المستشفى وبقي تحت العلاج اسبوعا كاملا حتى استعاد وعيه . وعندما صحا وادرك انه لم يحضر الموعد الاسبوعي مع عايده بسبب المرض، خشي ان تكون عايدة قد غضبت منه . فاسرع يتصل بمدرستها تليفونيا حيث قيل له ان عايدة لم تحضر للمدرسة منذ اسبوع بسبب وفاة والدها .وحينذاك تذكر الحديث الذي دار بين الرجلين في ليلة الحفلة . وادرك ان الضحية المقصودة كانت راتب بيه لعنة الله على الخمرة التي ابتلي بها . لولاها لتمكن من منع وقوع الجريمة . ولكان والد حبيبته لا يزال على قيد الحياة وقرر احمد ان يذهب لمقابلة عايدة ويحدثها بما يعرفه ويواسيها ويعزيها بوفاة والدها . وما كاد يصل القصر حتى وجد نفسه وجها لوجه امام بدوي فصرخ فيه : انت المجرم .. انت القاتل .. وسمع محمود صراخ احمد فهرع ليتبين جلية الامر .. ووراه احمد فصرخ فيه : وانت ايضا .. لقد قتلتما راتب بيه ... انا حاوديكم في داهية .. حابلغ عنكم .

وفزع بدوي واشتبك مع احمد في خناقة حامية .. وعندما ترى فاطمة الخناقة وتتوسل الى محمود ان يفرق بينهما يقول لها : يا ريت يقضي احدهما على الاخر ويبقى السر دفينا . ويتحقق لمحمود بغيته حيث يسقط بدوي قتيلا ويفزع احمد من الجريمة التي ارتكبها فيسارع بالهرب . ولكنه بعد ان استعاد الموقف وفكر فيه بروية اقنع نفسه انه فعل ما فعل دفاعا عن النفس . فقصد القسم وابلغ الشرطة انه قتل رجلا هجم عليه بمطواة .مدافع عن نفسه ووقع الرجل ومات . ويذهب رجال الشرطة مع احمد للكشف على الجثة والتحقق من روايته . ولشد ما كانت دهشة احمد عندما وجد ان الجثة قد اختفت تماما دون ان يكون لها اي اثر .. وينفي محمود قصة احمد وينكر وقوع اي حادث قتل اصلا .. وبعد ان يتأكد رجال الشرطة من عدم وجود القتيل المزعوم ينصرفون ويسجلون على احمد محضرا بالسكر والعربدة . ويعود احمد الى غرفته وهو منهار ويحدث حسني بما جرى وهو حائر لا يجد تفسيرا لكل هذه الاحداث الغريبة التي تجري في دار حبيبته . وبات قلقا عليها ويخشى ان تصاب بسوء .. وهو يريد ان يحذرها ولكنه لم يتمكن من مقابلتها لتعزيتها .. ويطمئنه حسني ويقدم له الاسبرين والشاي .. ويقول ان الحقيقة لا بد ان تنكشف اخر الامر

ويبدأ محمود بتوجيه ضغط شديد لفاطمة كي ترضى به زوجا .. ويقول لها انه لن يجمعها بابنها الا بعد الزواج .. لان الزواج هو الضمان الوحيد لسعادة حنفي . ويفاجأ احمد بزيارة لم يكن يتوقعها .. تحضر عايدة لتبلغه انه لم يقتل احد وان بدوي لا يزال على قيد الحياة . لم يصب بسوء وهو متستر في العزبة .. ويفرح احمد بهذا النبأ الذي ازال عنه كابوس القتل .. يقرر ان يذهب مع عايدة الى البوليس لابلاغه بذلك . ولكنه يخشى الا يصدقه بعد ما حدث في المرة السابقة لذا . يقرر الرحيل الى العزبة حتى اذا ما رأى بدوي رأي العين يذهب الى القسم . ويتم الاتفاق بينه وبين عايدة على ان تسبقه الى العزبة لتتفحص الوضع فيها وتلتقي معه قرب الباب الخلفي للعزبة .

نجوى فؤاد

وتذهب فاطمة ايضا الى العزبة لتسأل بدوي عن مصير ابنها .. وهناك ينكشف لها السر الرهيب .. ابنها مات منذ امد بعيد .. ومحمود كان طيلة الوقت يخدعها ويبتز منها المال .. اما محمود فما يكاد يسمع من والدة فاطمة ان ابنتها رحلت الى العزبة حتى يفزع ويخشى ان يضعف بدوي ويكشف السر . فيهرع الى هناك ليصل متأخرا بعد ان وقفت فاطمة على السر .. ولتستقبله باللعنات والتهديدات والشتائم . فيعود ليضرب على النغمة القديمة .. ويقول انها يمكنها ان تنجب بدل حنفي اولادا اخرين اذا وافقت على الزواج منه .. ولكن فاطمة كانت في اشد حالات اليأس بعد ان ضاع حلمها في لقاء ابنها وصممت على الانتقام ..

وفي نفس اللحظة يحضر احمد يسأل عن بدوي وعن عايدة ..

ما الذي سيحدث الان ؟ كيف سينقذ محمود مشروعه الذي انهار بوقوف فاطمة على السر ؟ ما موقف احمد ؟ ما مصير بدوي ؟ ما الذي فعله محمود بعايدة ؟ هل ينجو محمود من كل الجرائم التي ارتكبها ؟ الجواب على كل هذه الاسئلة ستجده عندما تشاهد الفيلم على الشاشة الصغيرة في الساعة ٤٠ر٦ مساء .

الفيلم مرفق بترجمة عبرية .

١ الاسبوع – تكملة

تذ اقامة سلطة الاذاعة اثبتت انها
لة بالفعل وتعرضت اكثر من مرة
ط وانتقادات كثيرة .
ر ان القضايا التي تواجه السلطة
ليست سياسية وانما مالية .
بعد المجلس الجديد ان العجز
كم لسلطة الاذاعة سيصل في
السنة المالية الحالية
١٩٧٥/١٠) الى ٤١ مليون ليرة.
ت السلطة عن طريق لسد العجز
يزانيتها . ويتوقع ان تبلغ
ية السنة القادمة ٢٠٠ مليون ليرة
قد طلبت السلطة من اللجنة المالية
ة للكنيست رفع رسم الراديو
لفزيون من ١٥٠ ليرة الى ٢٥٠
في السنة . ان الرسم الذي يدفعه
مشاهد تلفزيون ومستمع راديو
اسرائيل هو الدخل الوحيد
لطة الاذاعة بالاضافة الى الاعلانات
ية . واوضح المدير العام للسلطة
الاسبوع لاعضاء لجنة المالية
ة للكنيست انه اذا لم يرفع
م فان السلطة ستضطر الى تقليص
مجها .
يقوم احد الوزراء بالاشراف على
قانون سلطة الاذاعة ويكونه
ولا امام الحكومة . وبعد استقالة
الاعلام السيد اهارون ياريب .
الحكومة وزير المعارف والثقافة
د اهارون يادلين للاشراف على تنفيذ
ن سلطة الاذاعة .

امس وغداً – تكملة

الاجتماعية ومصادر دخل ذويهم ...

وياتي التنفيذ العملي فيقلب نوايا المشرع رأسا على عقب ... فيفرض على ابن الفقراء مدرسةمتخلفة وادارة رديئة ... وابنية لا تصلح للدراسة ... فتكون دراسة ابناء الفقراء مضيعة لوقتهم في كثير من الحالات ...ومضيعة لحقهم في الحصول على فرص متساوية.

فبناء المدارس لاستيعاب الطلاب ضروري لان الغرف التي تبنى لهذا الغرض اوفى بالشروط المطلوبة من الغرف الصغيرة عادة . المستاجرة حاليا ...

ولكن من الضروري ان تقام المدارس الجديدة في المواقع اللائقة لضمانقرب المدارس للاحياء ... ولضمان تنفيذ القانون كما قصد في الاساس ... وجعل اولاد الحي الواحد ـ كلهم ـ يذهبون الى المدرسة واحدة ... ودفع اهلهم جميعا . الضعفاء منهم والاقوياء ليعملوا على رفع مستوى مدرسةاولادهم ... لا ان تحافظ على طبقة الاقوياء تقوى.. وطبقة الفقراء تتلوى وتورث الفقر لاولادها ...

واسمع صوتا هامسا : ولكن كيف يعمل الاهل ... ولا «لجان اباء»عندنا

واقول : لولا عملية الفصل«الطبيعي» بين افراد مجتمعنا لكان الاباء المتعلمون والقادرون على تنظيم العمل الشعبي اكثر نشاطا ونجاحا في عملية فرض لجان الاباء على وزارة المعارف ولكن مدارس «النخبه» ... والمدارس الاهلية تقدم لهؤلاء السادة متنفسا يريحهم ـ ويبعدهم ـ عن مشكلة مدارسنا المتخلفة ... ابنية وادارة وبرامجا... وتحصيلا ... واذا اراد احد القراء ان يتحقق مما اقول فعليه ان يسأل السادة من كبار المثقفين والاغنياء في الناصرة اين يتعلم اولادهم ... وسيجد ان اولاد هؤلاء ، بغض النظر عن مكان سكناهم ، يدرسون في عدد محدود من المدارس ... هي «مدارس الخاصة» في حين يتلقى العلم في بقية المدارس اولاد الناس ... كل الناس ... الاخرين ..

والموضوع ، كما سبق وقلت ،اكبر واهم واشمل من ان تحيط به في مقال ... وساعود اليه ، كما امل في ان يتكرم الاخوة القراء من الاشتراك بالنقاش ، فالموضوع يتصل بمصير فلذات اكبادنا ... ومستقبلنا .

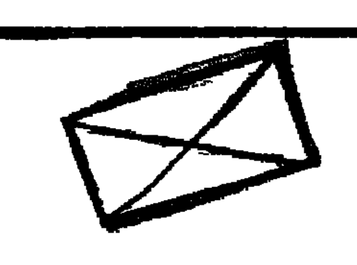
الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية :
١ـ مدينة اسرائيلية مقدسة
٢ـ صبيان
٣ـ هرب . من منتوج الحليب . صفار البيض
٤ـ مدينة عراقية قديمة . عاتب
٥ـ كون . كيان
٦ـ من القياسات . صنف
٧ـ اله . مداد . اشار
٨ـ الفكر
٩ـ الروضة

الكلمات العمودية :
١ـ مدينة اسرائيلية عربية
٢ـ معاشات
٣ـ للنفي . جدها في ليرة .للتعريف
٤ـ يستعمل للحياكة . فؤاد
٥ـ القهوة . يرتدي
٦ـ حظ . فارق الحياة
٧ـ جواب . جمع لجنة . للنفي
٨ـ جدها في دوام
٩ـ بطل العالم في الملاكمة من الوزن الثقيل

انـــذار

انا فكتوريا عيسى امبارك قطان اعلن للعموم بانني ووالدتي ماريا بنت جريس حنا قطان نملك بالكامل قطعة ارض واقعة في بيت صفافا بموقع بطن الهوا مسجلة باسمائنا في الحوض ٣٠٢٨٢ قطعة (خمسة)ومساحتها ١٤ دونم و٤٢٢ متر مربع . لم توقع اي اتفاقية بيع في ما يتعلق بهذه الارض مع اي شخص كان . وان اية اتفاقية او وكالة تظهر بتوقيعنا تكون مزورة واعذر من انذر



الأنباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه

أصحاب الامتياز
جمعية منشورات أورشليم ـ القدس

التحرير والادارة
شارع هاريكا ٧ روميما ـ القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٢٨

تطبع في
مطابع دوكما مض.

الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

موجة واسعة من الشجب والاستنكار لعملية المسلحين في تل ابيب ..

احدث العمل الذي قام به المسلحون في تل ابيب ردودفعل واسعة النطاق واحدث موجة من الاستنكار في اوساط رسمية وشعبية في انحاء مختلفة من العالم .

فقد اصدر الرئيس الامريكي جيرالدفورد بيانا ندد فيه بعملية المسلحين وقال انها عمل ارهابي يجب ان تثير الاسى لدى الجميع .

واشار الرئيس الامريكي الى الخسائر في الارواح البريئة وقال ان الذين يقومون باعمال كهذه انما يسيئون للاهداف التي يقولون انهم يعملون من اجلها .

وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان الرئيس فورد يأمل بان لا تؤدي هذه الاعمال الى عرقلة مساعي الدكتور كيسنجر .

كما استنكر الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية الهجوم الذي شنه المسلحون وقال انه يأسف كل الاسف لوقوع قتلى .

واضاف : ان اللجوء الى العنف يخالف جميع الاعراف الحضارية كما يناقض الجهود التي تبذل من اجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وقال في تصريح صحفي انه بعث برسالة تعزية الى اسرائيل .

وقال البيان الذي اصدرته السفارة الامريكية في لندن نيابة عن الدكتور كيسنجر ان الوزير يأسف كل الاسف لسقوط ضحايا بريئة في هذا الحادث واضاف :اننا نستنكر اللجوء الى العنف الذي يخالف جميع الاعراف الحضارية ويعرقل الجهود التي تبذل من اجل احلال السلام العادل والدائم لجميع شعوب المنطقة وان هذا الحدث يبرز اهمية احراز تقدم نحو السلام .

وشجبت الحكومة البريطانية عملية المسلحين في فندق سافوي في تل ابيب وجاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية البريطانية ان الحكومة البريطانية اصيبت بصدمة شديدة من اعمال العنف هذه . وتعرب عن املها في ان هذه الاعمال لن تمس بالجهود التي يبذلها الدكتور كيسنجر .

واضاف البيان ان افضل الطرق لوضع حد لاعمال العنف هي ايجاد تسوية دائمة وعادلة لقضايا الشرق الاوسط .

وقد ارسل السيد جيمس كالاهان وزير الخارجية البريطاني رسالة تعزية الى الحكومة الاسرائيلية .

وفي مقر الامم المتحدة اعرب الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة عن اسفه لحادث تل ابيب وقال ان عمليات من هذا القبيل تمس بالمساعي المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

واعرب امس عدد من اعضاء الكونغرس عن رأي مماثل وشجبوا عملية المسلحين .

واستنكر السيناتور الامريكي شارلس برسي العملية وقال انها جزء من مخطط مدروس من جانب المتطرفين في الدول العربية يستهدف احباط مساعي السلام للدكتور كيسنجر .

واعرب عن اعتقاده بان عملية المسلحين قد تؤدي ايضا الى تصلب موقف اسرائيل وبالتالي المس بمساعي السلام في المنطقة .

كما انضمت الى استنكار هذه العملية مؤسسات مختلفة .

وشجب راديو الفاتيكان العملية وطالب بوقف القتل الجماعي الذي يضر بمساعي احلال السلام في الشرق الاوسط . وقال انه لا يوجد اي مبرر لقتل اناس عزل .

ودعا الراديو الى اجراء المفاوضات بين الاطراف المعنية من اجل ضمان حقوق جميع شعوب ودول المنطقة .

ونظم اتحاد الطلبة اليهود في باريس مظاهرة امس احتجاجا وتنديدا على عملية المسلحين في تل ابيب . ودعا اتحاد الطلبة الى الاتحاد والوقوف على اهبة الاستعداد .

اتفاق ايراني ـ عراقي على حل المشاكل

الجزائر ـ رويتر ـ اعلن الرئيس الجزائري هواري بومدين هنا امس ان العراق وايران اتفقا على حل جميع مشكلاتهما وانهما وقعا على اتفاق لانهاء الخلاف على الحدود بينهما والذي تحول في بعض الاحيان الى قتال مسلح . وقد توجه شاه ايران والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في بادرة مثيرة امس الى مهمة الخطابه في اجتماع اوبيك وقد تشابكت يديهما وعانقا الرئيس بومدين وهو يعلن نبأ الاتفاق .

وقد رحب الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين ايران والعراق .

ربط اسعار النفط
بنسبة التضخم ونفقات السلع الجاهزة

الجزائر ـ رويتر ـ اصدرت منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبيك» بيانا امس اعلنت فيه انه يجب ربط اسعار النفط بنسبة التضخم ونفقات السلع الجاهزة والتكنولوجيا .

وقالت منظمة «اوبيك» انها مستعدة للتفاوض على الشروط اللازمة لبعث استقرار في اسعار النفط بحيث تتاح الفرصة امام البلدان المستهلكة لتقويم اوضاعها الاقتصادية .

وقال البيان الذي وضع في ١٤ نقطة ان منظمة «اوبيك» توافق من حيث المبدأ على عقد مؤتمر دولي تشترك فيه البلدان المتقدمة والبلدان النامية . ولكنه قال ان البحث في مثل هذا المؤتمر يجب الا يقتصر على مشكلات الطاقة وحدها بل يجب ان يتناول مسائل انتاج المواد الاولية واصلاح نظام النقد الدولي .

وقال البيان «وحرصا على الكفاية والفعالية يمكن عقد المؤتمر على نطاق محدود شريطة ان تمثل فيه جميع البلدان المعنية بصورة مناسبة» .

واعلن الرئيس الجزائري هواري بومدين ان ارتفاع اسعار النفط اعطى العالم الثالث قوة المساومة التي يحتاج اليها للقيام بحوار متوازن مع البلدان الصناعية .

وقال في خطاب القاه في الجلسة الختامية ان الحوار المقبل مع البلدان المتقدمة يجب ان يتناول مواد اولية اخرى بالاضافة الى النفط ودعا الى توازن مقبول في تمثيل البلدان النامية وقال الرئيس بومدين ان اعلان المبادىء الذي تبناه رؤساء الدول يدل على الوحدة الدائمة القائمة بين البلدان الثلاثة عشر المصدرة للنفط وبقية العالم الثالث .

وقال الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز ان ليس هناك ما يبرر مخاوف البلدان المصدرة للبترول من لجوء الولايات المتحدة الى عمل عسكري لضمان استمرار تدفق النفط على العالم الغربي .

وقال الرئيس بيريز في مؤتمر صحفي «لا اعتقد بان الولايات المتحدة التي اتخذت ابدا سياسة سلام واحترام لسيادة الشعوب الاخرى قد تلجأ الى عدوان مسلح» .

واضاف ان فنزويلا هي اكبر بلدان العالم تصديرا للنفط الى الولايات المتحدة وهي مستعدة للاستمرار في تصدير ما يلزم . وقال ان فنزويلا استمرت في تصدير النفط بل وزادت صادراتها منه خلال الحظر الذي فرضه العرب .

رئيس الوزراء ـ تتمة

جنود و ٣ مدنيين ـ وعدد الجرحى ١١ جريحا بينهم ٦ مدنيين و ٥جنود

ومن بين القتلى احد الضباط الذي توجه الى مكان الحادث على الرغم من انه لم يكن مكلفا .

ضرورة عدم الاستجابة لمطالب المسلحين

صرح عضو الكنيست السيد موشيه ديان بانه لا يجوز ابدا الاستجابة لمطالب المسلحين والافراج عن مسجونين لكي لا ندفع ثمنا باهظا اكثر في المستقبل .

وقال وزير الدفاع السابق في محاضرة القاها في جامعة بار ايلان مساء امس انه يجب منح جيش الدفاع الاسرائيلي كامل الامكانات لاخضاع المسلحين والقضاء عليهم باقل ما يمكن من الضحايا .

سلطان عمان يزور الاردن

عمان ـ رويتر ـ اعلن الديوان الملكي الاردني امس ان السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور سلطان عمان سيقوم بزيارة للاردن يوم غد وتستمر ثلاثة ايام بدعوة من الملك حسين .

مسلح على قيد ـ تتمة

مساء اول امس .

وتبين من افادات اشخاص كانوا في منطقة الاشتباكات ان المسلحين ربطوا على نفسهم شحنات ناسفة ولكنه يبدو انهم لم يكونوا يعتزمون الانتحار .

وقال بعض الرهائن ان المسلحين كانوا يتصرفون بحذر وقد وضعوا الرهائن في وسط الغرفة وشهروا السلاح في اتجاههم وكانوا يخشون من ان ينقض الرهائن عليهم .

وعندما قامت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي باقتحام الفندق اطلق المسلحون النار باتجاه الرهائن فاصيب منهم من لم يتمكن ايجاد مكان يختبىء فيه . ومن هؤلاء الجرحى صبي في الثامنة من عمره .

٣٦ جنرالا يونانيا يحالون على التقاعد

اثينا ـ وصف ـ اعلن مصدر مطلع هنا مساء امس ان الحكومة اليونانية احالة على التقاعد ٣٦ جنرالا في سلاح المشاة و ١٠ من سلاح الجو و ٥ اميرالات من سلاح البحرية وذلك بموجب توصية المجلس الاعلى للامن القومي .

عملية استفزازية ـ تتمة

قد اجريت مفاوضات مع المسلحين فرد بقوله انه لم تجر معهم مفاوضات بالمعنى القانوني بل جرى معهم حوار واقترح عليهم امرا واحدا هو الاستسلام بدون شروط .

واضاف انه عثر في حوزة المسلحين على منشورات يطلبون فيها ان يتم تسليمهم الى دمشق او القاهرة . ولكننا نعلم باي مدى ترحب القاهرة باستقبال المسلحين او طائرتهم .

وقال ان احد المسلحين قد بقي على قيد الحياة ولذلك فمن المعتقد الحصول على مزيد من المعلومات .

وقال الجنرال غازيت انه عثر على شعارات ومنشورات داخل القاربين تحمل اسماء منظمات المسلحين مثل الصاعقة . فتح . ابوعمار . ياسر عرفات . كما عثر على منشور كتب فيه جنود سلاح البحرية المصرية . مساعي كيسنجر مصيرها الفشل . الامر الذي يدل بوضوح على ان هذه العملية كانت محاولة استفزازية تجاه مصر بالدرجة الاولى .

دعوة للانضمام للحرس المدني في تل ابيب

تل ابيب ـ اصدرت سكرتيرية مجلس عمال تل ابيب ـ يافا بيانا امس دعت فيه جميع اعضاء الهستدروت ابداء اليقظة والمحافظة على الحياة الطبيعية والانضمام الى الحرس المدني

رياض يستأنف جولته اليوم

القاهرة ـ الوكالات ـ يغادر السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية القاهرة اليوم للقيام بجولة تشمل الكويت والعراق ودول الخليج

وصرح لدى عودته الى القاهرة من عمان امس بان الغرض من جولته هو الاطلاع على تنفيذ قرارات مؤتمر القمة السابع الذي عقد في الرباط لتعزيز التضامن بين الدول العربية .

تركيا تسعى لرفع الحظر الامريكي

بروكسل ـ رويتر ـ ذكرت مصادر عليمة هنا امس ان تركيا تمارس الضغط على فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية لكي تعمل لدى الولايات المتحدة لتلغى الحظر الذي فرضته على شحنات الاسلحة الامريكية لتركيا

وفي حالة فشلها في ذلك ستطلب تركيا من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي ان تعوضها على خسارتها الناجمة عن وقف المساعدات العسكرية الامريكية لها .

حواجز ـ تتمة

واوضحت مصادر سلطات الحكم العسكري انها جاءت للحيلولة دون حدوث حساسية بين الجانبين .

ويفيد مراسلنا في المثلث ان قوات الامن اقامت طوال يوم امس حواجز على الطرق المؤدية الى مدينة تل ابيب حيث منعت المواطنين العرب من الدخول اليها . للحيلولة دون وقوع حوادث. ونتيجة لذلك تعطل عن العمل الاف العمال من قرى الطيبة والطيرة ، وقلنسوة . وغيرها .

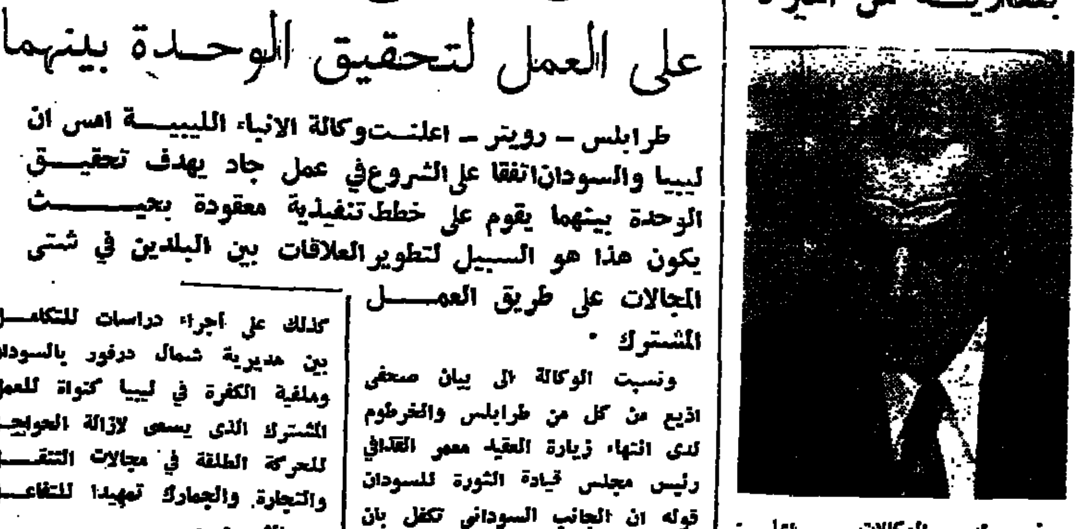
وقد سمح بالدخول للذين قصدوا المدينة للمعالجة او لقضاء امور ضرورية .

طائرات لبنانية ـ تتمة

فندق في تل ابيب فاطلقوا النار عليها خطأ .

وربط المراقبون بين هذا الحادث وبين ما روجته وكالة الانباء الفرنسية عن قيام طائرات تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي على قصف اهداف للمنظمات في مخيمين للاجئين بالقرب من طرابلس . وقد نفى الناطق بلسان جيش الدفاع الاسرائيلي هذا النبأ نفيا قاطعا

رئيس الدولة يبعث بتعازيه من امريكا



نيويورك ـ الوكالات ـ اعلن البروفيسور افرايم كتسير رئيس الدولة الذي يزور امريكا حاليا ان العملية التي قام بها المسلحون كشفت للعالم مرة اخرى الوجه الحقيقي لمنظمة التحرير الفلسطينية واهدافها .

وبعث رئيس الدولة بتعازيه الى اهالي الضحايا .

وصرح السيد اشير بن ناتان سفير اسرائيل في باريس بان عملية المسلحين في تل ابيب هي جزء من حرب شاملة ضد اسرائيل .

وردا على سؤال قال ان اسرائيل ستضرب المسلحين اينما تواجدوا .

دعوة امريكية للعمل ضد المقاطعة العربية

واشنطن ـ يونايتدبرس ـ انضم ٢٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الى مشروع القرار الذي يدعو الحكومة الامريكية الى اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد المقاطعة العربية التي تستهدف الشركات الامريكية ورجال الاعمال في الولايات المتحدة الذين يؤيدون اسرائيل .

وسيقدم مشروع هذا القرار الى مجلس الشيوخ الامريكي وينص على الغاء المساعدات الامريكية للدول العربية التي تشترك في المقاطعة وحظر تزويدها بالاسلحة الامريكية .

واعرب اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي الذين قدموا هذا المشروع عن املهم في تعزيز مساعي الرئيس الامريكي السيد جيرالد فورد لضرب المقاطعة العربية .

وزير خارجية اليونان يجتمع بكيسنجر

بروكسل ـ رويتر ـ وصل الى هنا امس السيد ديمتريوس بتسيوس وزير خارجية اليونان لاجراء محادثات اليوم مع الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة قبيل توجه الوزير الامريكي الى الشرق الاوسط .

وفاة معروف سعد متأثرا بجروحه

بيروت ـ رويتر ـ توفي امس النائب السابق لمدينة صيدا معروف سعد متأثرا بالجروح التي اصيب بها في الاسبوع الماضي في اثناء الاشتباكات في مدينة صيدا بين المتظاهرين وقوات الامن اللبنانية .

وقد نعاه السيد رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان الذي قال ان وفاته غيبت رجلا من رجال النضال وقد عرف عن دوره الطليعي في شتى المجالات العربية والوطنية .

وجرت مظاهرات في بيروت وصيدا في اعقاب اعلان نبأ الوفاة وتم خلالها اطلاق النيران وغلق الطرق .

مصر ترفض التوقيع على اتفاقية ثنائية

اسوان ـ الوكالات ـ يصل هنا اليوم الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة مبتدئا جولته الحادية عشرة في الشرق الاوسط وسيبدأ محادثاته مساء اليوم مع الرئيس محمد انور السادات حول التوصل الى تسوية جزئية بين مصر واسرائيل .

واعلن الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر امس ان بلاده غير مستعدة للدخول في جدل حول الاراضي العربية المحتلة وحقوق الفلسطينيين كما انها لن تعقد اتفاقية ثنائية مع اسرائيل .

واكد ان مصر لن تتنازل عن اي شبر من الاراضي العربية وستواصل في نفس الوقت السير في طريق المساعي السياسية .

اتفاق ليبي ـ سوداني
على العمل لتحقيق الوحدة بينهما

طرابلس ـ رويتر ـ اعلنت وكالة الانباء الليبية امس ان ليبيا والسودان اتفقا على الشروع في عمل جاد يهدف تحقيق الوحدة بينهما يقوم على خطط تنفيذية معقودة بحيث يكون هذا هو السبيل لتطوير العلاقات بين البلدين في شتى المجالات على طريق العمل المشترك .

ونسبت الوكالة الى بيان صحفي اذيع من كل من طرابلس والخرطوم لدى انتهاء زيارة العقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة للسودان قوله ان الجانب السوداني تكفل بان يقدم ورقة عمل تحوى مشروع برنامج يحدد تفصيلا ما يتوجب عمله في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمؤسسات والاجهزة التي تضطلع بها والمواعيد التي سينجز فيها هذا البرنامج .

وقالت الوكالة ان الجانبين اتفقا كذلك على اجراء دراسات للتكامل بين مديرية شمال درفور بالسودان وملفية الكفرة في ليبيا كنواة للعمل المشترك الذي يسعى لازالة الحواجز للحركة الطلقة في مجالات التنقل والتجارة والجمارك تمهيدا للتفاعل بين الشعبين .

واكد البيان الصحفي «ان هذه الخطوة يتخذها البلدان في اطار الروابط التاريخية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين» .

وقالت الوكالة ان الحوار بين الجانبين الليبي والسوداني تناول حتمية الوحدة العربية وتوفير مقوماتها التاريخية والظروف الحالية الداعية الى التوحد بدلا من التفتت ولقسوة الواقع الدولي الذي لا يعترف بالضعيف ولا يقيم وزنا للتجزئة .

احد امرين من جولة كيسنجر

رمات غان ـ اعلن السيد اسحق رابين رئيس الوزراء هنا مساء امس ان الجولة الجديدة التي يبداها الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة اليوم من شانها تحقيق امرين : اما التوصل الى اتفاق واما الى امر يختلف عن الامور التي عرفت منذ اتفاقيات فصل القوات

وقال ان بموجب الاستنتاجات التي يتم التوصل اليها في ضوء هذه الجولة يتوجب ملاءمة مدى استعدادنا اذ ان هذا قد يكون فصلا يفرض علينا الوقوف بكل ما يطلب منا .

واعلن رئيس الوزراء ان ليس في وسعه التكهن بالنتائج التي ستسفر عنها المفاوضات التي يبداها الدكتور كيسنجر اليوم .

عودة رئيس بلدية تل ابيب من المانيا

مطار بن غوريون ـ عاد الى البلاد مساء امس السيد شلومو لاهط رئيس بلدية تل ابيب بعد ان قرر اختصار جولته في المانيا الغربية نتيجة للاحداث التي شهدتها تل ابيب .

وكان السيد لاهط يقوم بجولة في المانيا الغربية موفدا من قبل الجباية اليهودية الموحدة .

تفشي الملاريا بالسودان وافغانستان وباكستان

القاهرة ـ رويتر ـ اعلن مكتب منظمة الصحة العالمية التابعة للامم المتحدة هنا امس ان وباء الملاريا قد تفشى في السودان، افغانستان وباكستان ودعا المكتب الى اتخاذ اجراءات عاجلة للقضاء عليه .

منظمة التحرير ـ تتمة

في بيروت ان المسلحين طالبوا بالافراج عن المطران ايلاريون كبوشي وتسعة من افراد المنظمات المسلحة وان تنقلهم طائرة تابعة للامم المتحدة الى مطار عربي .

واشار السيد صلاح خلف نائب السيد ياسر عرفات الى ان عملية تل ابيب قد خططت لكي تاتي عشية جولة الدكتور هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ويقول المراقبون ان هذه الاشارة تشكل دلالة واضحة على ان هدف المنظمات هو احباط المساعي المبذولة لتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط مستخدمة قولها «انه لا يمكن تحقيق سلام في المنطقة دون الفلسطينيين» لتبرير مسعاها هذا .

رسالة من السادات للملك حسين

عمان ـ الوكالات ـ وصل هنا امس الدكتور اشرف مروان سكرتير الرئيس انور السادات للمعلومات الخارجية حاملا رسالة من الرئيس السادات للملك حسين .

ويقوم الدكتور مروان بجولة في عدد من العواصم العربية يسلم خلالها رسائل مماثلة .

وفد كويتي يصل الى الرياض

الرياض ـ الوكالات ـ وصل الى هنا امس وفد كويتي برئاسة السيد راشد عبد العزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية ليمهد لزيارة سيقوم بها الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي عهد ورئيس وزراء الكويت بعد غد الاحد

وسيضم الوفد المرافق له وزراء الخارجية والمالية والكهرباء والماء وممثلا عن وزارة الاعلام وينتظر ان يوقع اتفاقات للتعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي .

الاسد اقل تفاؤلا من السادات

لندن ـ الوكالات ـ صرح اللورد كارينغتون انه وجد الرئيس السوري حافظ الاسد اقل تفاؤلا من الرئيس محمد انور السادات بالنسبة لاحتمالات تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وقد قام اللورد كارينغتون بجولة في عدد من دول الشرق الاوسط موفدا من قبل السيدة مارغريت تاتشر الزعيمة الجديدة لحزب المحافظين البريطاني للتعرف على وجهة نظر هذه الدول من الازمة الشرق اوسطية .

احتجاج ـ تتمة

المنطقة وربما كان لاظهار الوجود

وقال المسؤولون المصريون انهم يأملون بان يحمل معه الدكتور كيسنجر مقترحات محددة لانسحاب اسرائيلي في سيناء وانه لم يحمل معه حتى الان خرائط وان ذلك ليس من عادته .